كتاب التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

لابن كمال باشا

٩٤٠ هـ

صححه وعلق عليه ونقد اوهامه

الدكتور

رشيد عبد الرحمن العبيدي

كلية التربية ـ جامعة بغداد

شيء عن ابن كمال باشا

هو احمد بن سليمان بن كمال باشا زاده ، تركي الاصل عاش في عائلة تتصل بالسلطنة العثمانية ، وتدرج في كنفهم ، اتجه منذ أيامه الاولى الى تلقي العلم والمعرفة والآداب على مجموعة من علماء عصره كالشيخ القسطلاني ، والشيخ لطفي وغيرهما ، وقصته في بدء تعلمه ، معروفة ذكرتها كتب الأدب(١) . وقد لازم الشيخ لطفي ، ودرس على يديه النحو والفقه واللغة والفرائض ، ثم قرا المطولات والمتون ، والشروح والتعليقات وحفظ الشيء الكثير حتى اصبح ذا باع طويل في علم اللغة والفرائض والاحكام ، واتقن النحو والصرف ، وساعده على الاضطلاع في علم اللغة ، انه اتقن اللغة الفارسية والعربية الى جانب لغته القومية ـ التركية ـ ولذلك كان بروزه في نقد اللغات الشرقية واضحا ، فقد الف في التعريب والتعجيم ، والتنبيه على اغلاط العوام وتحقيق الكثير من التراكيب والمفردات الغريبة في العربية ، وحاول الكشف عن الصلات بين هذه اللغات في اكثر من كتاب ورسالة .

ويكفي ابن كمال باشا انه الف ما يزيد على المئة والثلاثين كتابا ورسالة تتراوح صفحاتها بين الورقة ، وبضعة مجلدات في مختلف الفنون وفروع المعرفة .

ولعل أوضح ما يتميز به هذا الرجل في منهج تاليفه هو دقة ملاحظته ، وتخيره للمسائل والمشكلات اللغوية الدقيقة ، ومعالجتها بروح علمية مرنة ، من غير تحيز او عصبية ، مراجعا فيها امهات المصادر واصولها ، ومن هنا نرى تنوع مراجعه ومصادره ، وقيمتها العلمية ، وصلتها بالمعرفة التي يعالجها في مؤلفه .

توفي ابن كمال باشا في سنة (٩٤٠ هـ) وترك وراءه حشدا كبيرا من المؤلفات تنم عن الجهد القيم الذي بذله في سبيل المعرفة في القرن العاشر الهجري ، ولقد عاصره كثير من العلماء ، الا انهم لم يبلغوا ما بلغه من المكانة العلمية ، وسعة الفكر والاطلاع ، ولم يخلفوا ما خلفه في فروع العلوم والآداب .

ولئن كان لنا ان نميزه بصفة خاصة من بين علماء عصره ، هو انه كان موسوعيا كثير المعرفة ، شارك في اكثر من علم ، واستطاع ان يبرز فيه ،

(١) كتبت عن تلقيه العلم في اكثر من موضع ، من ذلك مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، العدد ٥ ، السنة ١٩٧٢م . ومجلة البلاغ لسنة ١٩٧٧ ، وانظر كتاب (البدر السافر) والاعلام للزركلي (احمد) ، واخيرا كتبت مقالا بعنوان : « التعريف بابن كمال باشا » في مجلة الاخاء العراقية لعام ١٩٧٩ عدد : ١١ و ١٢ سنة : ١٨ .

وإن كان علم اللغة هو الاغلب على سائر العلوم التي شارك فيها .

وتحوي مكتبات تركيا والعراق والسعودية ومصر ، وكثير من مكتبات العالم الاخرى مجموعة من كتبه المخطوطة ، لم تزل تنتظر التحقيق والنشر . وينال ابن كمال باشا في هذه الايام عناية اكثر من دارس عرفت به في جامعات عربية ؛ اتصل بعضهم بي للاستفادة والتوجيه . ارجو ان يجدوا فيه وفي ما خلّف من آثار ما يغني الدراسة ويعكس للقارىء العربي المعصري جهدا كبيرا من جهود القرن العاشر الهجري في تأريخ امتنا العريق، الحافل بعظيم الآثار ، وجليل الاعمال . ان شاء الله .

كتاب التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

فيما يأتي اود ان اعرض لاهمية كتاب ابن كمال باشا في غلط الجاهل والنبيه .

وقبل الخوض في اهميته ، ومنزلته في العصر الذي عاش فيه المؤلف ، وهو القرن العاشر ، يجدر بنا أن نلم ، ولو بايجاز ، بحركة التاليف في موضوع لحن العامة والخاصة ، عبر عصور الحضارة العربية الاسلامية .

والمعروف ان اول من اثر عنه كتاب في التنبيه على اللحن والخطأ في اللسان العربي هو الامام ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي المقرىء (١٨٩ هـ) ، والامام الكسائي من علماء القرن الثاني الهجري ؛ وهذا يعني التبكير في حركة التنبيه على الاخطاء ، والاوهام التي يقع فيها المشتغلون في مضمار اللغة وقد كان العلماء يترصدون هذه الاوهام والاغلاط على السنة الخطباء والكتاب ، والمتحدثين من العلماء وغيرهم ؛ ووضع في عصر الكسائي وبعده جملة من علماء القرنين الثاني والثالث كتبا في لحن العامة ؛ تنسج على منواله ، او تنهج نهجا غريبا ؛ ولكنها جميعا تستقي من معين واحد ، هو لغة المشتغلين في ميدان العربية ، فكان من ذلك كتاب : « ما تلحن فيه العامة » لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري : (٢١٢ هـ)(٢) وابي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (٢٤٩هـ) وغيرهما ، حتى اذا جئنا الى العصور التي تلت ، راينا ان الاتساع في هذا الجانب قد اخذ شكلا ملحوظا وواضحا ؛ فكبر حجم الكتب وكثرت الاشارات ، والتنبيهات الى الخطأ واللحن والفساد في اللغة ؛ ويمكن معرفة هذه الظاهرة بشكل جلي واضح اذا قارنا بين حجم ما روي عن الكسائي ؛ وما الفه ابو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي في (لحن العامة) ثم ما رايناه عند علماء القرون التي تلت ؛ وكثرت التكملات في هذا الفن ، ثم كثرت الشروح ، كما كان يقع لكل فن من فنون التاليف العربي في اللغة والادب والبلاغة ؛ فهناك (تكملة ما تلحن فيه العامة) للجواليقي (٥٤٠ هـ)(٣) ؛ وشرح درة الغواص للالوسي (١٢٧٠هـ) وغيرهما .

ولقد حظيت اللغة في ديار الترك بعناية العلماء واهتمامهم الكبير ، فالفوا الكتب في النحو والصرف ، وفقه اللغة والدلالة ؛ كما الفوا المعجمات المختلفة في شتى مناهجها ، واساليبها ، وكان من جملة ما اصابته العناية (لحن العوام) في كلامها وكتابتها .

ولقد وقف ابن كمال باشا موقف الكسائي والزبيدي والمازني والمبرد والحريري وغيرهم في القرن العاشر ؛ يقيّد ما يسمعه من خطأ ، او يقرؤه من وهم ولحن في اللغة المكتوبة او المسموعة ؛ فيفتش عن صحيحه ؛ ويعدّل لحنه ومفسده . وقد جاء كتابه (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) جامعا لاشتات المفردات والتراكيب التي كان يمارس التحدث بها علماء عصره ؛ وجهاله ، فلم يقف ابن كمال على ما كان يحصل للعلماء من خطأ لغوي ؛ بل تعداه الى الجاهل باللغة الغافل عن قواعدها واصولها . ومن هنا كانت اشارته الى الاغلاط والاوهام تتسم بالعجب والحيرة ؛ والنقد اللاذع الساخر ، لانه كان يجد في بعض كلامهم تخبطا حائرا لا يستقر على وجه ثابت صحيح من اصول اللغة واقيستها الفصيحة المعروفة .

من ذلك قولهم : « الحيدر ــ بالحاء المهملة ــ من اسماء الاسد(٤) فقد سمعه المؤلف من عامة الناس ــ بالمعجمة ــ ، فقال : «والجانون يستعملونه ــ بالمعجمة ــ لعدم زوال الكزازة عنهم ؛ بتحصيل طرف من العلم ؛ بل ربما يسمعون الحق فلا يتبعونه ، لان ترك المالوف صعب ؛ او لزعمهم ــ اياه ــ بالمعجمة ، في الحقيقة » .

وربما كانت بعض الاغلاط ترد في لسان الناس من تأثرهم بلغة الترك القومية ؛ وهذا واضح في مثل قوله : « الخيزران ــ بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ .. فتحريف بعض الناس اياه ، وقولهم فيه : خزيران و هزّران ، تصرّف

---

(٢) معجم الادباء : ٢٢٥/٧ (ط : مارجليوث) .

(٣) نفسه : ١٩٩/٧ .

(٤) التنبيه : ص ٢٠ ، ط : الغريبي .

عامي » فالملاحظ ان (خُزَيران وهزران) مما تركته التركية من آثار على لسان العامة . ومن تعليقاته المتسمة بنوع من القسوة او التندر ، قوله : « الخجل – هو ككتف – .. فالخجيجل – بزيادة الياء – مما يوجب الخجلة » . وقوله في « الديانة : فلحن بعض العوام فيها ، بتقديم النون على الياء ، وقولهم : دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جناية » ... وهكذا .

وقلما نجد لفظا ترك التعليق عليه بمثل هذا الاسلوب من كتابه.

والحق ان كتاب (التنبيه) لابن كمال باشا، كتاب دقيق الملاحظة ، توخى الناحية العلمية ، ووقف على جملة كبيرة من اغلاط العوام والخواص، فنبه على الصواب وقوّم معوجها ، وهو – مع هذا المكان الموضوعي العلمي المتميز – قد اصيب بهفوات يسيرة ، نبهتُ عليها في حواشي هذا التحقيق ، ليفيد منها القارىء .

منهج التحقيق :

كتاب التنبيه سبق الى طبعه الاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي ، وهي طبعة متميزة بكثير من الملاحظات والتعليقات ، الا ان هذه النسخة المطبوعة تختلف عن النسخ المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبة الحرم المكي الشريف ايام وجودي في (مكة) لتدريس النحو والصرف في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية . ولقد عثرت على نسخ جيدة كاملة ، مضبوطة ، يزيد بعضها على بعض بشيء من الفضل والجودة ، وصحة المفردات فرمزت الى هذه النسخ برموز ، واخترت منها خمسا جيدة هي نسخة : (أ) و (ب) و (ت) و (ج) و (م) واشرت اليها في حواشي التحقيق بقدر ما استفدت منها في تقويم العبارة او تصحيح اللفظ ، او الزيادة والنقصان ، مضافا اليها النسخة المطبوعة ، بعناية المغربي التي اشرت اليها بالحرف (ط) ، ومع ذلك فقد تميز هذا التحقيق بالامور الآتية :

١ – رجعت الى مصادر المؤلف ومراجعه لتاكيد صحة نقله ، وتوثيق نصوصه .

٢ – ادخلت الزيادات التي وجدتها في النسخ المخطوطة على هذه النسخة ، فاصبحت كاملة جيدة .

٣ – ضبطت مفرداتها بالشكل الذي يضمن سلامة نطقها ، وصحتها .

٤ – نبهت على الاوهام التي سقط فيها المؤلف او المحقق في مواضعها من الكتاب .

٥ – اضفت بعض الفوائد اللغوية التي احسست باهميتها .

٦ – عرّفت ببعض الرجال الذين وردت اسماؤهم خلال نص المؤلف .

٧ – ارجعت ما كان مصحفا او محرفا الى حقيقته واخيرا فان الناظر في هذا الكتاب قد يجد حواشي كثيرة ، بحيث بلغت نظره منها انها اوسع – في بعض مواضعها – قدرا من الكتاب ، وذلك اني رجوت حشد الفائدة ، وتقديم النفع لاهل العربية ، والحريصين عليها ، ومن الله العون .

هذا كتابُ التنبيه[1] على غلط الجاهل والنبيه[2]

بسم الله الرحمن الرحيم[3]

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جعلنا من زُمْرةِ مَنْ علِم ، ولم يجعلْنا من الذين يحرّفون الكلم . نحمَدُهُ على ما شرّف ألسنتَنا باللَّسَنِ[4] والفصاحةِ ، وعصمها عن الأتيانِ بما يوجب الفضاحة ، ونصلّي على سيّدِنا ـ محمدٍ[5] ـ الذي أفحمَ بيانُهُ البديعَ كلَّ خطيب . وعلى آلِـهِ وصحبِـهِ ما نـاح الحمـامِ ، وغرّدَ العندليب[6] .

وبعد[7] ....

فإن أوّلَ ما يجب أن يُتعلَّمَ ، وأوّل[8] ما تُبذل[9] فيه الهمم : إقامةُ اللسان ، وصونُه عن الهذَيان ؛ إذ من الألفاظ تُستَفادُ المعاني ،وبها تظهر أسرار السبع المثاني[10] ؛ بل[11] كلُّ علمٍ مفتقرٌ إليها ، وأهـلُ[12] كلِّ فـنٍ مُعوّلٌ عليها .

وقد شاعَ بين أصحابنا[13] من السَّقَطات : إمّا لعدم الألتفاتِ ، أو لميل النفوس إلى العاداتِ ، أو لقلّةِ الألفِ باللغـات ؛ على[14] ما هو أجدر بالطود من البُنَيّات[15] ، واولى بالستْرِ من السيئات[16] ، ولولا حَدَبي[17] على الأخوان ، وميلي إلى الخلان ؛ لضَرَبْتُ

(1) أ : التنبه ، وجملة : (هذا كتاب...) ساقطةمن : ط .
(2) أ : البليد .
(3) في ط : وبه نستعين .
(4) ب : اللسان ، وفي ط : السننا .
(5) ساقطة من : ب ، جـ .
(6) أ : وعزف .
(7) ط م : اما بعد .
(8) أ ، م : واولى .
(9) أ : يبذل .
(10) السبع المثاني : اختلف في السبع المثاني ، ماهي من القرآن الكريم ! فقيل : هي الفاتحة لانها سبع آيات ؛ وقيل : هي السور الطوال الىالتوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة ولذا لم يفصل بينها بالبسملة : انظر اللسان(سبع) .
(11) ب ، جـ : بكل علم .
(12) ط : وكل فن .
(13) ب : الاصحاب .
(14) (على) ساقطة من : ب ، جـ ، ط .
(15) م ط : بالواد من البنات .
(16) ب : بالسر من النسيان ؛ م : بالستر من السيئات ؛ أ : بالسر من السيئات .
(17) أ : جدوى ، ب : مدلا .

عن ذكـرهِ صَفْحا ، وطَوَيْتُ عن نشـرهِ كَشْحاً ، أنَفاً[١٨] من التعرّض للألفـاظ السخيفة ، وحَـذَراً من التحكّكِ بالعقـولالضّعيفة ؛ إذ نحن في زمـن[١٩] أدْبَرَ فيـه الأنصافُ ، وأقبل فيه[٢٠] الأعتساف ، وغـارالعلم وغاض ، وفار الجهل وفاض ، ووُضِع فيه الرفيع ، ورُفع فيه الوضيع ، عُدَّ الفضلُ فيه من المعايب[٢١] ، والعـلمُ من المصـائب[٢٢] ، والعناد طباعا[٢٣] واللهو والهـوى[٢٤] مُطاعا ،وكم [من] ناد وقع فيه الجدال ، وارتفع فيـه قيامُ القيلِ والقال[٢٥] ، الليـلَ والنهارَ[٢٥] ،فعلمتُ[٢٦] أيّ خطب أدهى وأفظـعَ ، وأمـرَ وأوجـعَ ، مـن شـيوع الأغاليط ، ووقـوع التخاليط ، في اللسـان العربيّ المبينِ : مِرقاةِ مراتبِ[٢٧] علـومِ الدين ، بين المدّعين[٢٨] فيالعلوم شمولاً ، وانّ لهم فيه[٢٩] يـداً طولى . فقالوا بعد ما أطالوا[٣٠] : إنّ الغلط المشهـورأفصح[٣١] !! فقلت : حُجِبْتم[٣٢] عن الحال في صـورة الحـال ، بل هـو أفضحُ ؛ لأن الغلطالفصيح ، إن صحّ أن يكونَ ، فلا أقلَّ من أن يستعملَهُ المولّدون .

وأما الذي استعمله الجهّال فيما بينَهُمْ ،فإنما زادوا به شَيْنَهُمْ . وما أحسنَ ما قالـه صـاحبُ الإقليـد[٣٣] ، وأجدَرَهُ بالقبـولوالتّقليد : « لو كان جَرْيُ العادةِ باستعمالِ

---

(١٨) ب : ابقا ؛ ويبدو ان المغربي في طبعته قراها(اتقاءا) ، فثبتها في الحاشية .

(١٩) ب : في ذمة من . . ؛ وهو تصحيف .

(٢٠) فيه : ساقطة من : ط .

(٢١) في : ا : المعائب .

(٢٢) في : ب المعايب ؛ وهو تكرير للفظ السـابق .

(٢٣) ب : طبعا .

(٢٤) ب : والله هوى مطاعا ؛ وهو تصحيف . ج : والهوى مطاعا .

(٢٥)؛(٢٥) ساقط من ط.ب ؛ وفي ط : (وارتفع فيه القيل . . .) واشار المغربي في الحاشية الى ان في نسخة (خيام . .) .

(٢٦) م ط : نقلت : . . .

(٢٧) ا : مرقات مراتب . ب : وقات مراتب .

(٢٨) ا : المدعيين ؛ ب : المبدعين .

(٢٩) م ط : وان لهم فيها . . : ا ؛ ب : وان فيـه يدا . . .

(٣٠) ا ؛ ب : صالوا .

(٣١) ا ؛ م : واضح ؛ وبعدها في ط : (عن الحال في صورة الحال) وعلق المغربي في حاشية الطبعة : (وهذا من المواضع التي غمض علينا معناها) : ص٧ .

(٣٢) ب : مجيبهم .

(٣٣) (صاحب الاقليد وهو اجدر بالقبول . . .) عبارة : ط . واشار المغربي الى ان العبارة بمجموعها غير مفهومة غامضة ؛ والمراد واضح ؛ وهو ان الاستعمال الشائع الخارج على الفصاحة لا يكون حجة مصححة ، ولو كانت العادة جارية على هذا لجعلنا كلام العوام صحيحا . ايضا ، وهذا غير صحيح .

هذا النحو نسخةٌ له ، حجةٌ مصححةٌ ، للزم[٣٤]أن يصحَّ كل ما استعمله العوامّ ، من نحو : القصْر[٣٥] في : القَسر » . وبالجملة : فاللحن كلال الكلام ، ودليلُ القصور[٣٦] في الهمم والأفهام ؛ الا ترى الى أبي[٣٧] الاسود الدؤلي كيف يفتخر بصحة الكلام ، والارتفاع عن طبقةِ العوام ، حيث يقول :

ولا أقول لقدرِ القوم قد غَلِيَتْ ... ولا أقول لباب الدار مغلوق[٣٨]

أو ما ترى إلى عبدالملك بن مروان [كيف][٣٩] يقول ـ مُخاطباً ـ لخالد[٤٠] بن يزيد[٤١] : « أفي[٤٢] عبدالله تكلّمني ، وقد دخل عليّ فماأقام لسانُه لحنا !؟ » ، يعني : أنه جدير بالأحتقار ، خليق بالاستصغار ؛ لأجل لحنِه .

وأمّا قول الفزاري[٤٣] :

(٣٤) ا ، ب : للزوم .
(٣٥) ب : هذا النوع من النحو . . .
(٣٦) جـ : الفقر ، وهو تصحيف وتحريف .
(٣٧) ب ط جـ ، م : الى ابي الاسود . وفي ا : (ان ابا الاسود) وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابن يعمر بن حلس بن نفاثة . . الديلي ـ ويقال : الدؤلي ـ وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان تابعيا . . وهو بصري ، ويقال انه اول من وضع النحو ، توفي ابو الاسود ـ بالبصرة ـ سنة تسع وستين في الطاعون الجارف وعمره : ٨٥سنة : انظر الوفيات (ط : دار المامون : جـ٦ / ص ٢٤٧) .
(٣٨) ا : مغلوقا ، وللبيت روايات اخرى ، ورواه ابن دريد في الجمهرة (الجزء الاول / المقدمة) :
ولا أكول لكدر الكوم كد نضجت ... ولا اكول لباب الدار مكفول
(٣٩) من : ا ، ط .
(٤٠) ا : بخالد . . . وكذا في ب ، جـ .
(٤١) خالد بن يزيد : هو ابوهاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي . كان من اعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صنعة الكيمياء والطب . . وله رسائل دالة على معرفته وبراعته ، وكان شاعرا ، رويت له قصائد ومقطعات جيدة ، واخباره كثيرة . وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة . انظر : معجم الادباء (ط : دار المامون) جـ٥/١٤٦ فما بعد .
(٤٢) ب : ان عبدالله . . وكذا في : ا . . . وفي الوفيات : (. . . والله لقد دخل علي . .) .
(٤٣) البيت لمالك بن اسماء بن خارجة الفزاري ، وقبله :
وحديث ألذه هو مما ... ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع . . . الخ وفي رواية البيان والتبيين (١٤٧/١) : منطق صائب . . قال الجوهري (لحن : ص٢١٩٤) : « يريد انها تتكلم ، وهي تريد غيره ، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها ، كما قال ـ تعالى ـ : ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ اي : في فحواه ومعناه وقال القتال الكلابي :
ولقد وحيت لكم لكي ما تفهموا ... ولحنت لحنا ليس بالمرتاب
وكان اللحن في العربية راجع الى هذا ، لانه من العدول عن الصواب . وانظر كذلك : (لحن ، في اللسان ، ط : بيروت جـ ١٢ / ٢٨٠) وقد اورد البيتين نقلا عن الصحاح .

منطقٌ رائعٌ وتلحَنُ أحيانًا وخيرُ الحـديثِ ما كـان لَحْنـا[٤٤]

فليس مما نحن فيه ؛ لأنه من : لَحَنَ له[٤٥] ؛ أي : قال له قولاً يفْهمه ، ويَخْفَى على غيره[٤٦] .

ثم إني لما رأيتُهم لا يحُومُونَ حولَ الرَّشاد ، ولا يَذَرُون ما هم عليه من العِناد ، وجَدْتُ[٤٧] للطعن فيهم مجالاً ، فقلت بديهةً وارتجالا :

إلى اللهِ أشكو البائعين بجهلهم فنونَ المعاني بالدعاوى الكواذبِ[٤٨]

بتَحْريكِ رأسٍ بعد لُبسِ عِمامةٍ وغمزٍ بعينٍ ثمَّ رَمْزٍ بحاجبِ[٤٩]

ثم شمَّرت عن ساق الاجتهاد ، وكحّلت ناظري بكحل السُّهاد ؛ فتتبّعت ما شاع بينهم وذاع ، وقلّبتُه كما يقلّب السماسرةُ المتاعَ ، فجمعتُ الأغلاط[٥٠] المتداولةَ ، إلا ما لم يصِلْ إلى السَّمْع ، أو غابَ عن الخاطر وقت الجَمْع .

وحين أبى[٥١] قلبي إلا تحقيقَه ، ويدي إلا تنميقَه ، رأيت أن لا أقتصر على حلّها[٥٢] ؛ بل آتي بالأوهام كلِّها ؛ إذ ما من لفظٍ منها إلا ويخفى على بعضٍ ، وان كـان على[٥٣] بعضٍ جليًّا ، ويحتاج إلى حلِّه واحدٌ ، وإن كان الآخرُ عنه غنيًّا .

---

(٤٤) ب : الرائع ، أ : قلنا ، وهو تحريف ، وفي البيان ... واحلى الحديث ..

(٤٥) أ ، ب : حسن ظن له .

(٤٦) اللحن : له عدة معان ، احدها : انه من الاصوات المصوغة الموضوعة ، وجمعه الحان ولحون ولحن في قراءته ، اذا غرد وطرب فيها بالحان، وفي الحديث : « اقرأوا القرآن بلحون العرب ..

والمعنى الثاني هو الخطا في القراءة ، يقال رجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة : يخطىء .

ومعنى اخر : هو التكلم بلغته ، فيقال :لحن الرجل يلحن لحنا : تكلم بلغته ، ومعنى اخر : هو التورية عن المراد من الكلام؛ وذلك اذا قال له قولا يفهمه عنه ، ويخفى على غيره ، لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ؛ وفعله من باب طرب ـ بكسر العين ـ وقد يأتي هذا الفعل كذلك بمعنى الفطنة ، فيقال : لحن فلان لحنا ، اذا فطن لحجته وانتبه لها ـ انظر : اللسان : لحن : ١٣ / ٢٧٩ فما بعد . وانظر كتاب : « لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : للدكتور عبدالعزيز مطر : (ط : وزارة الثقـافة ـ القاهرة) : ص : ٧ فما بعد .

(٤٧) أ ، م ط ب : (ووجدت) بواوين، وهو وهم، لانه جواب الشرط .

(٤٨) م ط : التابعين بجهلهم ؛ ب : البايعين . ـ

(٤٩) ب : (بتحرير بائس) ؛ وفيها ـ كذلك ـ :(الى الله ـ تعالى ـ اشكو ...) ؛ وهو من سقط النساخ .

(٥٠) ب : الاخلاط .

(٥١) (ابى) : ساقطة من : ب .

(٥٢) ب : لها ، وفي حاشية ط : (قال المغربي :(ولعل الاصوب : جلها ، اي : معظمها) بدليل قوله (كلها) والصواب ما ثبت في جميع النسخ بدليل ما سيأتي .

(٥٣) ب : عند .

فأوردت الكل تعليماً للمبتدىء ، وتذكيراً للمنتهي ؛ فحصل لي • ما أربى(٥٤) على مائة لفظٍ من السَّقَطِ(٥٥) ، بعضها للخاصّة ، وبعضها للعامّة فقط وذكرت ، مراعياً ، ترتيباً للحروف(٥٦) الأصلية في الأول والثاني دون الآخِرِ الذي هو أساسُ المعاني(٥٧) ؛ إذ لو اعتبرت(٥٨) لزادت عدّةُ الفصولِ والأبوابِ على حجم هـذا الكتاب ؛ وسميتها(٥٩) : (التنبيــه على غلط الجــاهل والنبيه(٦٠) •

وها أنا اشــرع(٦١) في المـرام ، مستفيضاً من[الله](٦٢) الملك العلاّم ، فنقول :

[نص كلام المؤلف بعد مقدمته]

ممــا يجب أن يُعْلَمَ أن ما يجب(٦٣) أن يُجْتَنَبَ عنه من الألفاظ أقســام ، [بن حيث كونه غَلَطاً](٦٤) :

قسمٌ : جوّزه بعض أهل اللّسان مُطْلَقا ، أو في حال من الأحوال •

وقسمٌ : لم يجوّزه أحدٌ(٦٥) منهم ، ولكن شاع بين أهلِ التصنيفِ استعمالُه •

وقســمٌ : لم يجــوِّزْهُ أَحَــدٌ ، ولا استعمله(٦٦) إلا من لا خِبْرَةَ له بالكلام • أمـا الأول :

[١ ـ](٦٧) فكالضِّفْدَع ـ بفتح الدال ـ •

[٢ ـ] والجَنَازة ـ بفتح الجيم ـ •

[٣ ـ] والحَلَقَة ـ بفتح اللام ـ •

[٤ ـ] والتُخَـْـمة ـ بِســكون الخاء(٦٨) ـ •

---

(٥٤) م ط : ما اربى على مائة ، والعبارة اصوب ، والذي وجدناه من الاصول التي بين ايدينا : (على ما ارى . .) .

(٥٥) في اكثر الاصول : السقطات . . . وهو لا يجري مع عبارة المؤلف المسموعة . وفي ا ط م : السقط ، موافقة للسجع .

(٥٦) ط ترتيب الحروف .

(٥٧) ا : المعاني ، وكذا في : ب ، جـ .

(٥٨) ا ط : اعتبر .

(٥٩) ت : وسميته . . . والعبارتان صحيحتان ، فالتانيث يراد به : السقطات ، والتذكير يراد به : الكتاب .

(٦٠) ا : التنبه على غلط الجاهل والبليه . . . ب : الخامل والنبيه جـ : . . . والبليد ، وكل ذلـك تصحيف من النساخ .

وفي ط : «على غلط العوام والنبيه» واشار المغربي في حاشية طبعته الى ان (صوابه : غلـط الجاهل والنبيه) ص٨ .

(٦١) ب : اشير اشرع .

(٦٢) من : ا ، ب ، جـ ، ط ، وهي ساقطة من : م ت .

(٦٣) ا ، ب ، جـ ، م ، ط : ينبغي .

(٦٤) من : ا .

(٦٥) ا : واحد .

(٦٦) ا ، جـ ، ط ، م : ولم يستعمله .

(٦٧) هذه العضادات زيادة على الاصول لترقيم الالفاظ وضبط عددها .

(٦٨) (بسكون الخاء) ساقط من : ب .

فأما الضِّفْدِع : فالفصيح[69] فيه كسرُ الدال . قال في الصحاح[70] :

« وناس" يقولونه ــ بفتح الدال[71] ــ ،وأنكره الخليل[72] » .

وقال في القاموس : « ضِفْدَع ــكدرْهَم ــ : قليل" أو مَرْدود »[73] . وأما الجَنازة : فاختار[74] صاحبُ الصِّحاح[75] فيها : كسرَ الجيم ، حيث يقول : الجِنازةُ : واحدةُ الجَنائز ، والعامةُ تفتحُها » . وجوّزصاحبُ القاموس[76] : الفتح[77] ؛ حيث قال[78] : « الجِنازة : الميّت ، ويُفتح[79] ،أو : بالكسر : الميت ، وبالفتح : السّرير ، أو عكسُه . أو بالكسر : السّرير مع الميّت » .

وأما الحَلَقة[80] ــ بفتح اللام ــ فحكاهايونُس[81] عن أبي[82] عمرو بن العلاء[83] .

---

(٦٩) ب ؛ جـ ، ط ، م : فالصحيح .

(٧٠) الصحاح : (٢ : ١٢٥٠) قال الجوهري :« الضفدع مثال الخنصر . واحد الضفادع والانثى ضفدعة ؛ وناس يقولون ضفدع ــبفتح الدال ــ قال الخليل ليس في الكلام فعلل : الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم .

(٧١) ب ، جـ : يقولونه بفتح ...

(٧٢) الخليل ، هو ابو عبدالرحمن ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، امام العربية ، وشيخ سيبويه البصري ، وصاحب اول معجم في اللغة ، وهوكتاب العين . توفي سنة ١٧٠هـ . انظر ترجمته في مقدمة تهذيب اللغة للازهري ؛ والوفيات :(ط دار المامون) : ١٩٦/٥ فما بعد ..

(٧٣) القاموس المحيط : جـ٢ / ص٥٦ قال : «الضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرهم وهذا اقل او مردود » .

(٧٤) ب ، جـ : فاختيار .

(٧٥) الصحاح : (جنز : ٢ / ٨٦٧) يقول : «الجنازة : واحدة الجنائز ، والعامة تقول : الجنازة بالفتح ، والمعنى : للميت على السرير ؛ فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش» .

(٧٦) القاموس المحيط : (١٧٠/٢ ــ جنزه) قال :« يجنزه : ستره وجمعه ، والجنازة الميت ؛ ويفتح او بالكسر : الميت ... » النص بتمامه .

(٧٧) ب : بالفتح .

(٧٨) ت : يقول .

(٧٩) ب : يفتح او يكسر او بالفتح وبالكسر وبالفتح:السرير . . ، ت : وتفتح .

(٨٠) ت : الخلقة ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وكذلك صحفها الناسخ في كل المواضع الاخرى .

(٨١) يونس : هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي ، وقيل الليثي ــ بالولاء ــ كان اماما بالنحو في البصرة في عصره ، وله حلقة يجتمع فيها فصحاء الاعراب واهل العلم والادب ؛ اخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، واخذ عنه ــايضا ــ الكسائي والفراء وابو عبيدة وخلف وابو زيد وله تصانيف جيدة . المعجم لياقوت (ط :دار المأمون) جـ٢٠ ، ص٦٤ .

(٨٢) م : فحكاه يونس عن ابي عمرو . أ : فحكاهايونس عن عمرو بن العلاء ب : فحكاه يونس عن عمرو ... ت : .. عن ابي عمرو العلاء وفي كل نقص وسقط . والصواب ما اثبتناه وفي الصحاح (حلق : ١٤٦٢/٤) « وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد ــ بالتحريك ــ والجمع حلق وحلقات .. » الخ النص .

(٨٣) ابو عمرو بن العلاء : هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري ، ابو عمرو ، ويلقب ابوه بالعلاء ؛ احد القراء السبعة ؛ ولد سنة ٧٠هـ بمكة ونشأ بالبصرة ، وكان اعلم الناس بالعربية والشعر توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ انظر في ترجمته :نزهة الالباء : ٣١ وغاية النهاية : ٢٨٨/١ ، وفوات

وقال ثعلب[84] : كلهم يُجيزُهُ ، على ضعفه[85] . وقال أبو عمرو الشيباني[86] : « ليس في الكلام : حَلَقَة — بالتحريك — إلا في قولهم : [هؤلاء قوم][87] حَلَقَة ، للذين يحلِقُون[88] الشَّعَرَ » .. ذَكَرَ الكلَّ في الصحاح[89] .

وقال في القاموس[90] : « قد تفتح لامُها وتكسر » .

وأما التُّخمة — بسكون التاء[91] — فقد قال في الصحاح : « وهي بفتح الخاء ، والعامة تُسكّنها ، وقد جاءت في الشِّعر ، ساكنة الخاء » .

وقال في القاموس[93] : « هي كهُمَزَة ، ويُسكّن خاؤها في [ضرورة][94] الشعر » .

والمفهوم من الكلامين : أنّ التُّخَمَة يجوز اسكانُ خائها في ضرورة الشعر .

وأما القسمُ الثاني :

[٥ —] فكالإيذاء .

[٦ —] والتكفير ، بمعنى الإكفار .

الوفيات: ١٦٤/١ والوفيات : ٢٨٦/١ وشرح المقامات للشريشي : ٢٥٤/٢ ، والاعلام للزركلي : ٧٢/٣ .

(٨٤) ثعلب : هو احمد بن يحيى الشيباني ، ابو العباس النحوي اللغوي الكوفي ، ولد سنة ٢٠٠هـ ، وتوفي سنة ٢٩١هـ ، وله عدة مصنفات في اللغة والنحو والادب ، وكان يعتمد على ابن الاعرابي في رواية اللغة ، وسلمة بن عاصم في النحو . انظر ترجمته في وفيات الاعيان (ط : دار المأمون ٢١٣/١) .

(٨٥) أ ، ب ، جـ ، م : ضعف ، واثبتنا ما في : ت ، والصحاح .

(٨٦) ابو عمرو الشيباني : هو اسحاق بن مرار — وصحفه الازهري في مقدمة تهذيب اللغة فسماه : مراد — بالدال — الشيباني اللغوي الكوفي احد ائمة الرواية في اللغة والادب ، توفي سنة : ٢١٠هـ . وله مؤلفات منها كتاب الجيم (اللغات) ، والنوادر وغيرهما . انظر الوفيات (ط : الدار جـ٢ / ص١٢٤ والانباه : ٢١٠/٢ ، ومعجم ياقوت : ٢ / ٢٣٣ .

(٨٧) ساقط من : ت .

(٨٨) ساقطة من : ب .

(٨٩) الصحاح : جـ٤ / ص١٤٦٢ مادة : حلق .. وجعل حلقة جمع : حالق ، وانشد :

ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم عسى ان تفوزوا ان تكونوا رطائطا

(٩٠) القاموس المحيط : جـ٣/ص ٢٢٢ [الحلقة] قال : « والحلَق — محركة — : الابل الموسومة بها كالحلقة ؛ وحَلَقَة الباب والقوم ، وقد تفتح لامهما وتكسر ، او ليس في الكلام حلقة — محركة — الا جمع حالق او لغة ضعيفة » .

(٩١) ساقطة من : ت .

(٩٢) الصحاح : جـ٥/ص٢٠٤٩ قال : « والاسم : التخمة — بالتحريك — على ما ذكرناه في وكلة وتكلة ، والجمع تخمات وتخم : ... والعامة تقول : التخمة — بالتسكين — وقد جاء ذلك في شعر انشده اعرابي .. » .

(٩٣) القاموس : (٤/ص١٨٥ مادة : الوخم)
قال : « والتخمة كهمزة : الداء يصيبك منه ، وتسكين خاؤه في الشعر » .

(٩٤) من : ت .

أما الإيذاء : فقد أشار صاحب الصحاح الى تفيه بطيّ ذكره ، حيث يقول[٩٥] : « آذى يؤذي،أذى وأذيّة وأذاة » ؛[٩٦]لأن السكوت عن الشيء في موضع البيان نفي له .

وصرّح صاحبُ القاموس[٩٧] – أيضاً – بنفيه ؛ حيث قال ، بعد عدّ المصادر المذكورة : « ولا تقلْ : إيذاء » .

وأما التكفير : فلم يصحّ من الكفر ، بل من الكفارة . وأما النسبة إلى الكفر ، فهي الإكفار .

قال في الصحاح : « كفّره : دعاه كافراً ؛ يقال : لا تُكفِّر أحداً من أهل قبلتك ، أي : لا تنسبْه الى الكفر . وتكفير اليمين: فعل مايجب بالحِنْث فيها ، والاسم : الكفّارة »[٩٨] .

وقال في القاموس[٩٩] : « التكفير في المعاصي ، كالإحباط في الثواب، وأكفره : دعاه كافراً » ؛ لكن شاعَ بَيْنَ المصنّفين استعمالُ هذَيْن اللفظين بلا نكير ...

إذا تقرّر هذا فنقول[١٠٠] : لا نخطّئ الأصحاب في القسمين الأولين ، بل نَعْذرُهم ، وانما نخطئهم في القسم الثالث[١٠١] ؛ إذ لا أصل له ولا مستند[١٠٢] ، بل يتفوّهون به ، إما اختراعاً[١٠٣] محضاً أو تحريفاً ، كما ستقف عليه ،إن شاء الله تعالى .

فاعلم[١٠٤] أنّ من جملةِ ما يلحَنُون فيه :

فيما فاؤه همزة

١ – لفظ[١٠٥] : الإباء .

---

(٩٥) الصحاح : (جـ٦ / ص٢٢٦٦) ولم يقـل الجوهري ما ذهب اليه المؤلف ، بل قال : « آذاه يؤذيه ايذاء ، فاذي هو اذى ، واذاة واذيّة، وتاذّيت به » ، « مادة : اذا . ويتضح من كلام الجوهري ان مصدر الفعل آذى هو الايذاء، وهو القياس ، ووقع الوهم في كلام ابن كمال ، بل لقد استقط المصدر من كلام الجوهري ، فهوغيرمصيب » أ.

(٩٦) أ ، ط : واذاءة واذية . ت : واذية واذاءة.ب : اذى واذية واذاة ..

(٩٧) القاموس : جـ٤ / ص٢٩٨ مادة : اذى ويبدوان مصدر الوهم من القاموس فكرره ابن كمال ، وفي اللسان : « اذاه يؤذيه اذى واذاه واذيـــهوتاذيت به ، قال ابن بري : صوابه آذاني ايذاء ، فاما اذى فمصدر أذى اذى وكذلك اذاةواذيةيقال : اذيت بالشيء اذى واذاة واذية فانا اذ » جـ١٤ /ص ٢٧ .

(٩٨) أ ، م : كفارة ، وانظر الصحاح : ٨٠٨/٢ ،وفي النص حذف من عبارة المؤلف .

(٩٩) القاموس ، ١٢٨/٢ (الكفر) وفي نص ابن كمال حذف كثير من عبارات الفيروز .

(١٠٠) اتفقت هذه اللفظة في جميع الاصول مقترنةبالفاء ، والصواب ان يقال : (نقول) ، بلا اقتران ، اذ لا موجب لها في هذا الموضع .

(١٠١) ب ، جـ : الثاني .

(١٠٢) ب : مسند .

(١٠٣) ب : احترافا .

(١٠٤) ط : (فصل الهمزة ، فاعلم ...) .

(١٠٥) سنضع ارقاما جديدة للالفاظ التي تأتي لحصرها وبيان عددها وهي مزيدة على الاصـول المخطوطة . وفي أ ، ب جـ ، م : كلفظ وهوخطا .

يزيدون فيه ياء[106] ؛ فيقولون : الإيياء[107] ،وكأنهم يظنّونه من ــ الإنفعال ــ[108] وليس كذلك[109]، وقد تلمّستُ في هذا ما يدلّهم على الصواب ويعين بابَهُ من بين الأبواب ، فقلت[110] :

أخو الجهل الموقّرُ لا يبالي ... أينطِقُ بالخطا أمْ بالصواب
وأمّا مَن لـه عقلٌ سليمٌ ... أبى يأبى إباءً فهو آبي

٢ ــ ومنها لفظ : الإباق[111] :

يزيد فيه أكثرُ الناس تاءً ، فيقولون : الإباقة[112] ،زعماً منهم أن اللفظ من باب : الإفعال[113] ، وقد غيّرَهُ الإعلال ، كالافاقة ــ مثلاً ــ[114] لكنه من الثلاثي، والهمزة أصلية، قال في الصحاح[115]: « أبَقَ العبدُ يأبِقُ ــ بكسر الباء وضمّها ــ أي : هرب » .

٣ ــ ومنها لفظ : أبي أيّوب[116] :

هو كنية خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي المشهور[117] ــ رضي الله ــ تعالى ــ عنه ــ والعوامّ يقولون : أيّوب ، زعماً منهم أنه اسم لـه .

---

(١٠٦)،(١٠٧) بين الرقمين ساقط من : ت ؛ وفي ط: (ايباء) .

(١٠٨)،(١٠٩) بين الرقمين ساقط من ت ، ب ، جـ .

(١١٠) ا : نقلت بيت اخ الجهل ... ب : نقلت :اخ ... جـ : ... الموقى لا .

(١١١) ب : الاباقة . .

(١١٢) ت : اباقة . .

(١١٣) ب ، جـ : من الانفعال .

(١١٤) كل فعل ثلاثي اجوف مزيد بهمزة ، مثل قام واقام ، نام وانام ، فان مصدر مزيده يأتي على افعال كما هو الصحيح فيقال : انوام واقوام ؛ غيرانه يحدث فيه اعلال بالقلب والحذف تنتقل حركة عينه الى فائه ؛ ويحذف عينه ، ويعوض عنه تاء التانيث غالبا ، فيكون (انوام) : اقامة . و (انوام) : انامة وقد تحذف تاء العوض ؛ فيقال : اقام ، ومنه قوله ــ تعالى ــ : « واقام الصلاة » وفي الحرف المحذوف ــ اهو عين الفعل ام الالف المزيدة لصياغة المصدر ــ خلاف بين اللغويين الأخفش وسيبويه .

(١١٥) الصحاح : (٤/ص١٤٤٥ مادة : ابق) : « ابق يابق ويابق اباقا ، اي : هرب » ولم يورد ابن كمال المصدر : الاباق ، وهو احوج اليه في هذا الموضع .

(١١٦) ابو ايوب الانصاري : هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، ابو ايوب الانصاري النجاري، معروف باسمه وكنيته، من السابقين روى عن النبي ــ ص ــ وعن ابي بن كعب ، وروى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد والمقدام بن معد يكرب وغيرهم من الصحابة والتابعين وشهد العقبة وبدرا ومابعدهما ، ولزم ابو ايوب الجهاد بعد النبي (ص) الى ان توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل ٥١ و ٥٢ وقيل غير ذلك . انظر الاصابة لابن حجر : جـ١/ص٤٠٤ ــ ٤٠٥ .

(١١٧) ساقطة من : ب ، جـ وفي : ت : مشهور ... ، واسقط عبارة الدعاء .

٤ ـ ومنها قولهم : بالآخر ـ على وزن فاعِل .

وقول بعضهم : بالأخَرَة ـ بفتح الخاء ـ في موضع(١١٨) : بأخِرَةٍ ، على وزن حَسَنَةٍ(١١٩) .

ففيها لحنان : تعريف لفظ : أخَرَة(١٢٠) ، وادخال اللام عليه ، والصحيح حذف اللام ؛ لأنها في موضع الحال ، تقول : « جاءني(١٢١) فلانٌ أخَرَةً ، وبأخَرَةٍ(١٢٢) وعرفته(١٢٣) بأخَرَة » ، أي : أخيراً . وحق الحال : أن تكون نكرة(١٢٤) .

٥ ـ ومنها لفظ : أمّ غيلان(١٢٥) :

يلحنون فيه ؛ فيقولون : (مُغَيْلان) . فإن زعموا أنه صح بكثرة الاستعمال وصار كأنه من لألفاظ الأعجمية(١٢٦) قلنا : قد عَرَفْتَ أنّ كثرة الاستعمال لا تخرجُ الغَلَط عن(١٢٧) الغلطية(١٢٨) ، فإن سُلِّمَ فلا أقلّ من معرفة الأصل وعروض التحريف .

---

(١١٨) (في موضع) ساقط من : ب ، جـ .

(١١٩) م ط (حسنة) كما اثبتنا واللفظة محرفة في الاصول جميعها ، والانسب ان نقول : على وزن كماة بثلاث فتحات وفي اللسان (اخر) جـ٤ /ص١٤ : ويقال : جاء اخره وباخره ـ بفتح الخاء ـ واخرة وباخرة . . . اي : اخيرا » ولم يسمع فيها كسر الخاء ، وضبطها المغربي بالكسر .

(١٢٠) ت ، ب ، جـ : الاخرة .

(١٢١) ت : جاء فلان .

(١٢٢) ت : آخر ، باخر ، وضبطها المغربي بكسر الخاء في الجميع .

(١٢٣) ا ، ت : وعرفه ؛ وفي اللسان : وفيه حديث ابي هريرة : لما كان باخرة وما عرفته الا باخرة ، اي ويقال لقيته اخيرا ، وجاء اخرا واخيرا واخريا وآخريا وباخرة ـ بالمد ـ اي : اخر كل شيء والانثى : آخره ، والجمع اواخر » جـ٤/ص١٤ ـ ١٥ (اخر) .

(١٢٤) لم يشر الى اللحن الثاني الذي الح اليه في اول كلامه ، والاخر بكسر الخاء هو اسم من اسماء الله ـ تعالى ـ ، والاخر ـ بالكسر ـ ايضا : خلاف الاول ، والانثى آخره . حكى ثعلب : هن الاولات دخولا والاخرات خروجا ، وقال الليث : « الاخر والاخرة نقيض المتقدم والمتقدمة ، والاخر ـ بالفتح ـ احد الشيئين وهو اسم على افعل ـ والانثى : اخرى ، الا ان فيه معنى الصفة ، لان (افعل من كذا لا يكون الا في الصفة ، والاخر بمعنى : غير . . .) اللسان : ٤/١٢ (اخر) .

وقوله : (وحق الحال ان تكون نكرة) عد اللفظة حالا ، وهو جائز اذا اولتها بـ (متاخرا) . والاكثر اعرابها ظرفا .

(١٢٥) جـ : عيلان .

(١٢٦) ب ، جـ : العجمية .

(١٢٧) ب ، جـ : اللفظ لا تخرجه عن الغلطية ، ط ، ا : الغلط لا تخرجه .

(١٢٨) ط م : لا يخرجه من .

وان ادّعوا أنّ سببَ استعماله خِفّتُه على اللسان !! قلنا : فلِمَ تقولون في (المقياس)[١٢٩] : أمّ القياس ، مع أنه أخفّ وأصحّ !!

وبالجملة : لا يُعذر أهلُ العلم في هذا .

وأمّ غيلان : شجرة السَّمُرَة[١٣٠] التي تكثرُ في بوادي الحجاز .

٦ ــ ومنها لفظ : الاناث ، وهو ككِتاب :

جمع الأنثى ، ذكره في القاموس[١٣١] . والبعض يضم همزته ، وهو وَهَمٌ صريح .

٧ ــ ومنها لفظ[١٣٢] : الأنانية :

وهي اختراع محضٌ لا أصلَ لها .

٨ ــ ومنها لفظ[١٣٣] : الأوان ، وهو كزَمانٍ ــ لفظاً ومعنىً .

وبعض الناس يشدّ همزتَه ، فقلتُ في هذا[١٣٤] :

أتنكرُ لحنَ أبناء الزّمان ووهمَ الناسِ في لفظ الأوان
ولو حاولتَ للأوهام حدّاً إذا ضاقت عن البعض الأواني[١٣٥]

٩ ــ ومنها لفظ : الإيوان ، هو والاوان ــ بكسر أولهما[١٣٦] ــ : الصُّفّة[١٣٧] العظيمة . كذا في الصحاح والقاموس[١٣٨] . والناس يفتحون همزته ، وهو لحن ؛ إذ هو لفظٌ عربي[١٣٩] ، كالدّيوان ، ولكنْ يجوزُ الفتح في : الدّيوان ، حكاه في القاموس[١٤٠] :

---

(١٢٩) ب : القيام : ام القيام ، وهو تحريف .

(١٣٠) ط م : السمر . ب : شجرة الثمرة . .

(١٣١) القاموس المحيط : ١٦٧/١ (انث) ولم يذكر زنة الكلمة على كتاب .

(١٣٢) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من : ب، جـ ، وفي ت : ومنها الانانية .

(١٣٣) في ت : ومنها الاوان .

(١٣٤) ب :
اتنكر لحن للاوهام اذنا اذن ضاقت ... وهو خلط
وفيه سقط . وفي م ا جـ : (في هذا الاوان) .

(١٣٥) ت : عن البغض الاوان . ط م : للاوهام عدا . . . ا : للاوهام اذنا .

(١٣٦) ت : اوليهما ، وضبط الاوان ، بالفتح .

(١٣٧) ب : القفة العظيمة .

(١٣٨) الصحاح : ٢٠٧٥/٥ ــ ٢٠٧٦ (اون) ، والمعرب : الجواليقي : ١٩ والقاموس : ١٩٩/٤ (اون).

(١٣٩) الايوان قال في الصحاح : « والاوان والايوان: الصفة العظيمة كالازج ، منه ايوان كسرى . وقال: شطت نوى من اهله بالايوان . وجمع الاوان: اون ... » ٢٠٧٦/٥ .

(١٤٠) القاموس : قال : «جمعها : ايوانات واواوين وكالاوان : كتاب ؛ جمعها : اون ... » .

، وتكسير(١٤١) الإيوان على(١٤٢) : أواوين ،كديوان(١٤٣) ودواوين ؛ لأنّ أصله : (إوّان) (١٤٤) أبدلت(١٤٥) احدى الواوين ياءً ، [كما]ذكره في الصحاح(١٤٦) .

ويمكن الاعتذار بأنّ أهلَ بلادنا تلقنوا(١٤٧) هذه الكلمة من أبناء العجم ، وهو مفتوح الهمزة في لسانهم(١٤٨) .

ومنها في : فصل الباء

١٠ ـ البرّية : ـ بتشديد الراء ـ :الصحراء ، والجمع : البراري(١٤٩) .

وتخفيف الناس راءَها غلط ؛ إذ هي ـ بالتخفيف ـ فعيلة(١٥٠) من : « برأ الله الخلقَ » ، أي : خلقهم . والجميعُ : البرايا ،والبرّيات(١٥١) ، والهمزة مثلّثة .

١١ ـ ومنها : البُزاق(١٥٢) ، وهو مع أخويه(١٥٣) : البُساق والبُصاق ـ بالتخفيف ـ . والتشديد خطأ ، والمعنى معروف .

١٢ ـ ومنها : البَشارة(١٥٤) ، هي بالفتح ـ بمعنى الجمال . والاسمُ من البُشرى . البِشارة [والبُشارة](١٥٥) ـ بكسر الباء ،وضمها ـ لا غير !! . والناسُ يفتحون الباء في الاسم من البُشرى وهماً منهم ، ولحناً(١٥٦) .

---

(١٤١) ا : ويجمع ؛ م : وتكسير .
(١٤٢) ساقطة من : ت .
(١٤٣) ساقطة من : ت .
(١٤٤) ت ، ب ، جـ : اووان : بفك الادغام .
(١٤٥) ت ، ا ، ط ، م : ابدلت من احدى .
(١٤٦) (كما) من : ب ، ا ، ط : وانظر الصحاح :٥/٢٠٧٦ (اون) والقاموس : ٤/١٩٩ (اون) . وفي وفي المعرب : ١٩ : هو اعجمي معرب ، وفي ط : كما ذكر في .
(١٤٧) ب : تلقوا ، ط ا : تلقفوا ، وكذا في : م ،والجميع صحيح .
(١٤٨) ط ، م : لفاتهم ، وبعدها في ط : (فصل الباء) .
(١٤٩) م ط : براري ، ا : البرار ، وفي اللسان :« والبرية : الخلق ، بلا همز ، قال الفراء : هي من برا الله الخلق ، اي : خلقهم . . .وقد تركت العرب همزها » اللسان : ١/٣١ (برا .
(١٥٠) ت : فعلية .
(١٥١) م جـ ا : البرايات ، وهي ساقطة من : ط ،واشار المغربي الى وجودها في نسخة .
(١٥٢) البزاق : لغة في البصاق ، بزق يبزق بزقا ،وبزق الارض : بذرها وفي لغة في اليمن ، وفي الحديث « حين بزقت الشمس » قال الازهري : لعل بزقت لغة في : بزغت . . انظر اللسان : ١٠/١٩-٢٠ (بزق) .
(١٥٣) ت : اخويها .
(١٥٤) والبشارة : بالكسر والضم ، يقال : بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر ، وتقول : ابشر بخير بقطع الالف . اللسان : ٤/٦١ .
(١٥٥) زيادة منا للتوضيح .
(١٥٦) ا ، ب ، جـ : ظنا .

١٣ ـ ومنها : البقّم[١٥٧] : هو بالتشديد ـ نصّ عليه في القاموس[١٥٨] ، فالتخفيف خطأ .

ولا ينقضي عجبي[١٥٩] من هؤلاء القوم ، يشدّدون المخفّف ويخفّفون المشدّد[١٦٠] ، كأنهم جبلوا معكوسين .

١٤ ـ ومنها الباكرة : وهي من مخترعات العوام[١٦١] ، وليست[١٦٢] من كلام العرب .

بل[١٦٣] الصحيح[١٦٤] : البِكرُ .

١٥ ـ ومنها البَلُّورُ [والبَلَّوْرُ][١٦٥] ، [وهو][١٦٦] على وزن : التَّنُّور والسِّنَّوْر[١٦٧] . وبالتخفيف ـ كسِبَطْر ـ جوهر معروف ، كذا في القاموس[١٦٨] .

فكسرُ الباء مع ضمّ اللام ـ على ما هو المشهور ـ خطأ .

١٦ ـ ومنها لفظ[١٦٩] : الإبن .

يقطعون ما قبل الابن الواقع بين العلمين عنه ، ويكسرون باءه : مبتدئين بها ، ويسكّنون آخره ؛ فيقولون : « أحمد بنْ محمد »[١٧٠] ـ مثلا ـ .

وقد شاع هذا بين الناس[١٧١] ، حتى كاد لا يتحاشى عنه الخواص[١٧٢] ـ أيضاً ـ ؛ لاعتبار[١٧٣] الألسن به .

---

(١٥٧) ت : البلغم ، وفي ط : وهو بالتشديد .
(١٥٨) القاموس : ٨٢/٤ (البقم) وقال في المعرب : « فارسي معرب ، وهو صبغ احمر » ص٥٩ .
(١٥٩) ا : ولا ينقضي بقول عجمي .. ط ت : ولا ينقضي عجمي .
(١٦٠) ا ، ب ، جـ : المخففة ... المشددة .
(١٦١) ا : القوم .
(١٦٢)،(١٦٣) ساقط من : ت ، م ، ب .
(١٦٥) زيادة منا يقتضيها التوضيح .
(١٦٤) ت ، م : والصحيح ، وكذا في : ب ، ط .
(١٦٦) من : ا ، ط ، م . وفي المعرب ص٨٤ : التنور فارسي معرب .
(١٦٧) البلور : على مثال عجول : المها من الحجر واحدته : بلورة ، وهو الرجل الضخم الشجاع ـ كذلك ـ بتشديد اللام . واما البلور ـ بالتخفيف ـ فالجوهر المعروف (اللسان : بلو ٨٠/٤ ـ ٨١) واما التنور : فهو ـ على ما يقال ـ في جميع اللغات ـ بمعنى الكانون الذي يخبز فيه وهو مفعول من النار (اللسان : تنر ٩٥/٤) والسنور : له عدة معان منها : السيد ، ومنها فقارة عنق البعير وغيرهما . (اللسان : ٣٨١/٤) .
(١٦٨) القاموس : (٣٩١/١ بلور) قال : « كتنور وسنور وسبطر جوهر ، وكسنور : الضخم الشجاع والعظيم ... » .
(١٦٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت ، وفي موضعها بياض بمقدار كلمة واحدة .
(١٧٠) ب : بن محمود .
(١٧١) ب : البنين .
(١٧٢) ط م : الخاصة .
(١٧٣) ت ، ا ، م . لاعتياد الالسن .. و (به) يتعلق باعتبر لا باعتاد .

والوجهُ الوصلُ إلى[174] ما قَبْلَهُ ؛ إذْلولاهُ لما سَقَطَتِ الهَمْزَةُ . وانما ذكرتُ « الابن » في هذا الفصل ؛ لأن أصله : بِنْوٌ "وبني"[175] .

١٧ ــ ومنها المبتَنَى .

الصحيح فيه : أن يقال : « الأمرُ مُبْتَنَىعلى كذا » مَبْنِيًا للمَفْعُول ، بمعنى المَبْنيّ ؛ لأنّ أربابَ اللغةِ مُطبِقونَ على أنّ : « بَنَىالدارَ وابْتَنَاها » بمعنى واحد[176] .

والناسُ يُخْطئون [فيه][177] ، ويقولون :الأمرُ مبتنٍ[178] على كذا ؛ زعماً منهم أنه لازم .

١٨ ــ ومنها : « بِنْيامِين » : هو ــ كإسرافيل[179] : أخو يوسف ــ عليه السلام ــ . ولا تقل : ابن يامين » ، كذا فيالقاموس[180] .

وقد شاع بين الناس : « ابن يامين »[181] ،ظنّاً منهم أنه لفظ[182] عربي ، وليس كذلك ، بل هو أعجمي .

وأما «ابن يامِن »[183] الذيذكره طرفةبنالعبد البكري[184] في معلقتهِ ، حيث يقول[185] :

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِنْ سَفِينِ ابْنِ يامِنٍ[186] ..

---

(١٧٤) (الى ما قبله) ساقط من : ب ط .

(١٧٥) بنو : قال ابن درستويه في شرح الفصيح :البنوة اصلها الياء من : بنيت ، لان الابن مبني من الابوين .. » المزهر : جـ ٥٢٨/١ ابو الفضلوجماعته ــ مط : عيسى البابي .

(١٧٦) ب، جـ ، ت : ... بمعنى .

(١٧٧) (فيه) من : ا ، م ، ب ط .

(١٧٨) ب ، جـ ، ت ، ط ، م : مبتني ، بالياء ،والقياس ما اثبتناه من : ا ، وما ورد في بقية الاصول ــ بالياء ــ هو من لحن العامة واخطائهم ،فكلا الوجهين صحيح .

(١٧٩) م ط : اسرائيل . ب : هو : اسرافيل .

(١٨٠) القاموس : (٢٨١/٤ : اليمن) .

(١٨١) ت : ابن يا من .

(١٨٢) ساقطة : ب ، جـ ، وفيهما : انه عربي .

(١٨٣) ب : ابن يامين .

(١٨٤) طرفة بن العبد ، في جـ ، ب ، ت ، واسقطالناسخ : البكري . وطرفة هو : ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيسبن ثعلبة ... بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان البكري نسبة الى بكر بن وائل . من شعراءالملقات في الجاهلية ، توفي وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . وله معلقته المشهورة التي مطلعها :

لخولة اطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(١٨٥) ب : يقولون .

(١٨٦) ت : عدوانه او من ستبن...وهو تصحيفوتحريف . وتتمة البيت .

يجور بها الملاح طورا ويهتدي ..

وابن يامن : ملاح من اهل هجر او تاجر . ويروى في موضعه : « او من سفين ابن نيتل » وهو ــ ايضا ــ ملاح من اهل هجر ؛ انظر في شرحالبيت شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي : ص ٨٠ ــ ٨١ ، تحقيق محمد محيى الدين .

فهو[187] رجل من أهل هجر[188] ، أو تاجر بالبحرين ، وليس من أخوته ـ عليه السلام ـ .

ومعنى ابن يامن : ابن رجل مسمَّى يامِن[189] ، ويامن [وياسر][190] : من الأسماء المشهورة ، فكيف يصحّ أن يقال لابن يعقوب عليه السلام ـ : ابن يامِن[191] ؟! .

ومنها في : فصل التاء

١٩ ـ التَّوْأمان : هذا اللفظ[192] [تثنية توْأم ، على وزن : فَوْعل . يقال : اتْأمت المرأة[193] ، إذا وَضَعَت اثنين في بطن [واحد][194] ، فهي مُتْئِم[195] . وذكر في القاموس[196] : أن التوْأم من جميع الحيوان[197] : المولود مع غيره في بطن ، ذكراً [كان][198] أو أنثى .

ويقال : توْأم للذكر ، وتوْأمة للأنثى ، فإذا جمعا فهما : توْأمان .

وغَلِطَ الناس فيه[199] أنهم يَسْتَعْمِلونه[200] بمعنى : التوْأم ، فيقولون : « فلان توْأمانُ فلانٍ » بالإضافة ، ظناً منهم أنها كلمة واحدة ، كالزَّعفَران .

والصحيح : هو توْأمُ فلان ، وهما توْأمان . وانما ذكرته في أول الفصل مع أن ثانِيَهُ واو[201] ؛ لأنّ الواو [هي][202] زائدة[203] ، والثاني هو الهمزة في الحقيقة ، [وهكذا][204] ذكره أصحابُ اللغة[205] .

---

(187) أ ، ب ، : وهو .
(188) في الاصول : حجر ـ بالحاء ـ والمثبت من شروح المعلقات للتبريزي والزوزني والشنقيطي . وقد اشار المغربي في حاشية الطبعة : (لعل صوابه هجر) .
(189) ب : مسمى يامن . (190) من : ب ، ت .
(191) أ ط م : ابن يامين . وبعدها في أ ط : فصل التاء .
(192) ب : هذه اللغة ، جـ : هذه اللفظة .
(193) ومن الشواهد على هذا ، قول زهير من معلقته :
فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج نتتئم
(194) من : أ ، ط ، م واللسان والقاموس والصحاح والاساس .
(195) م أ ب جـ : متئمة .
(196) القاموس : ٨٢/٤ وتمام العبارة : « ... بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا ... » .
(197) م : الحيوانات .
(198) من : أ ط م : وليست في القاموس ، وهي في اللسان : (تأم : ٦١/١٢) و (٢٢٨/١٤–٢٢٩ بولاق) .
(199) ساقطة من : ب . (200) أ : يستعملونها .
(201) ت : ثانيته واو .
(202) جـ : مع ثانيه واو زائدة .. فاسقط (هي) واربك في العبارة الى آخرها . و (هي) ساقطة من : ب ـ كذلك .
(203) ب : (لان الواو زائدة ، والثانية : هي الهمزة) ـ وهو الصحيح فوزنها : فوعل .
(204) من : أ / م ، ب .
(205) اصل توام : ووام ، فالتاء منقلبة من الواو . وذكره الازهري في باب (تأم) وباب (وام) قال :

٢٠ ــ ومنهــا التَّرْجَمَةُ ــ هي ــ بفتح الجيم[٢٠٦] ــ : مصــدر على وزن : الفَعْلَلَة ، من : تَرْجَمَ . يقـال : ترجَمَهُ ، وترجَمَ عنه[٢٠٧] ، أي : فسَّره .

وما شاع بين الناس من ضمِّ الجيم خطأٌ . وقد سمعتُ هذه اللفظةَ من بعض الأماثل[٢٠٨] ، فشدَّدتُ النكير عليه ، ففكر [زماناً][٢٠٩] طويلاً ، ثم أدّى رأيُهُ إلى أنهـا بوزن : التَّفْعِلة ، كالتَّبصِرة[٢١٠] ؛ فاستَحيَيْتُ ووَدِدْتُ أني لم أسألْهُ عنها .

٢١ ــ ومنهـا التَّرجُمان [والتَّرجُمان والتِّرجِمان][٢١١] :

يقولونه ــ بفتح التاء وضم الجيم ، ولم يقل به أحدٌ من أصحاب اللغة . قال في القاموس[٢١٢] : « التُّرجُمـان كعُنْفُوان[٢١٣] وزَعْفَران ، وريْهُقان : هو المفسِّر للسان »[٢١٤] .

٢٢ ــ ومنها[٢١٥] المتروك :

المتروك يستعملونه استعمالاً شائعاً ، مكان التارك ؛ فيقولون : « فلان متروك » ؛ إذا ترك العلم أو غيرَهُ ، ولا يجوز أن يكون هذا مفعولاً بمعنى الفاعل ، كقوله تعالى : « إنه كان وعدُهُ مأتيّـا »[٢١٦] ، وكقوله تعالى : « حجابا مستورا »[٢١٧] ؛ لأنّه لا يجري فيه القياس ؛ بل هو مقصور على السماع .

على أن صاحب الكشاف قال[٢١٨] في قوله تعالى : « مأتيّاً » : « قيل في « مأتيّاً[٢١٩] » :

« لاعرنك ان التاء مبدلة من الواو فالتوام ووام في الاصل ، وكذلك : التولج ... وولج » . التهذيب : (تام ووام) واللسان : (تام : ٦٢/١٢) والصحاح ١٨٧٦/٥ (تام) .

(٢٠٦) (هي) من : ت ، وفي ب : بضم الجيم .

(٢٠٧) ب : ترجمته و ... انظر القاموس : ٨٣/٤ (الترجمان) .

(٢٠٨) ب ، جـ : الافاضل .

(٢٠٩) من : ا ، م .

(٢١٠) ت : كالقيصرة ، والفرق بين التبصرة انها مصدر الفعل بصر ــ مشدد الصاد ؛ والترجمة مصدر من الرباعي ترجم .

(٢١١) زيادة منا للتوضيح ، وقد مثل المؤلف لهذه اللغات الثلاث ، فيما يأتي ؛ ويظهر ان الثالثة : على فعللان مثل (ريهقان) كما في القاموس .

(٢١٢) القاموس : ٨٣/٤ : (الترجمان) .

(٢١٣) ب : كعنوان .

(٢١٤) ا ، جـ ، ب : فاللسان ، وفي القاموس : « كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان » .

(٢١٥) عبارة : (وفيها المتروك) ساقطة من ت ، وفي موضعها بياض .

(٢١٦) ا : .. وعدا مأتيا . آية : ٦١ / من سورة : مريم .

(٢١٧) آية ٤٥/ من سورة : الاسراء .

(٢١٨) ت ، ب : على انه قال صاحب الكشاف ... انظر الكشاف جـ ٢ / ص٢٦ (ط : بيروت) وتتمة النص : « او هو من قولك : اتى اليه احسانا ، اي : كان وعده مفعولا منجزا » .

(٢١٩) عبارة (قيل في : مأتيا) ساقطة من : ا ، م .

مفعول بمعنى الفاعل[٢٢٠] ، والوجه أن الوعد هو الجنة ، وهم يأتونها » . وحكى [أنَّ][٢٢١] في قوله . تعالى ـ : « حجاباً مستوراً » أقوالاً :منها : أنه « حجاب لا يُرى ، فهو مستور » ، ومنها أنه « يجوز أن يراد به :[أنه][٢٢٢] حجاب"من دونه حجاب" ، فهو مستور بغيره »[٢٢٣] ، ويمكن أن يُستخرَجَ للمتروك وجه ، وان[٢٢٤]كان بعيداً ، وهو : أنهم نَسَبُوا التَّرْكَ الى العلم تأدُّباً ! ثم شاع هذا الاستعمال ، حتّى قيل لمن[٢٢٥] ترك صَنْعَتَه[٢٢٦] ـ أيضاً ـ : متروك .

٢٣ ـ وأما المشغول[٢٢٧] : فهو [حدٌ][٢٢٨]صحيح بلا نزاع ؛ لأن من يعكِفْ على الشيء يَشْغَل[٢٢٩] به عن غيره ؛ فيصحّ أن يقالَ : فلان مشغول ، بكذا أي : مصروف به عن غيره . قال[٢٣٠] في الصحاح[٢٣١] : « يقال : شُغِلتُ عنك بكذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله » .

ومنها في فصل الثاء

٢٤ ـ الثِّقَلُ : كعِنَبٍ ، ضدُّ الخفّة .

ويستعمله البعض في هذا المعنى[٢٣٢]ـ بسكون القاف ـ وهو خطأ ؛ لأنه اسم للثقيل . قال[٢٣٣] في الصحاح[٢٣٤] : « الثِّقْلُ : واحدالأثقال ، كحِمْلٍ وأحْمال » .

---

(٢٢٠) ت : فاعل ، وكذا في الكشاف .

(٢٢١) من : ت .

(٢٢٢) في الاصول جميعها : (به حجابا) بالنصب ،وهو وهم ، ولذلك زدنا للعبارة (أنه) .

(٢٢٣) الكشاف : جـ٢ / ص٦٧٠ (ط : بيروت) قال : « حجابا مستورا : واستر ، كقولهم : سيل مفعم : ذو افعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى . . . » الخ النص المنقول .

(٢٢٤) ب : ان .

(٢٢٥) ب : من ترك .

(٢٢٦) ت : صنيعة،ط : لمن ترك شيئا من الصنعةمتروك ايضا .

(٢٢٧) وضعنا لهذه اللفظة رقما ، وان كان المؤلفلم يضعها في موضع ما يتوهم فيه العوام ، وذلك احصاء لما ورد من الفاظ مفسرة في هـذه الرسالة ؛ وهي مع ذلك مما يشيع استعماله في لسان العامة .

(٢٢٨) من : أ ، م .

(٢٢٩) ط : يشتغل .

(٢٣٠) ساقطة من : ت .

(٢٣١) الصحاح : ١٧٣٦/٥ (شغل) : « شغلت بكذا ، على . . . واشتغلت » .

(٢٣٢) أ ، م : المقام .

(٢٣٣) ساقطة من : ت .

(٢٣٤) الصحاح : ١٦٤٧/٤ (ثقل) : « . . . مثل حمل . . . » ؛ وفي ب : كجمل وجمال ؛ وهو تصحيف .

٢٥ ــ ومنها الثَّيّب :

يزيدون في هذه(٢٣٥) اللفظة هاءً ، ويقولون : ثَيِّبَة ، وهو خطأ ؛ لأنها وردت مجردة عن التاء بلا خلاف بينهم . قال في القاموس : « والثيب : المرأة التي فارَقَتْ زوجَها ، أو دُخِلَ بها . [والرجل دُخِلَ به(٢٣٨)] ؛ ولا يقال للرجل إلا(٢٣٩) في قولك : وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ »(٢٤٠) يعني أنه لايطلق على الرجل إلا تغليباً . وفي تجريد(٢٤١) هذه الكلمة [عن التاء](٢٤٣) اختلافات تتضمَّنُ فوائدَ ، فلا(٢٤٢) بأس بذكرها :

فأعلم أنه قال العلامة في « المفصل »(٢٤٤) :« وللبصريّين في نحو(٢٤٥) : حائض وحامل وطالق وطامث(٢٤٦) مذهبان :

فعند الخليل أنه على(٢٤٧) معنى(٢٤٨) النسب ،كلا بن وتامر ، كأنه قال(٢٤٩) : ذاتُ حَمْلٍ وذاتُ حَيْضٍ وذاتُ طَمْثٍ ، وذاتُ طلاقٍ(٢٥٠) .

وعند سيبويه(٢٥١) أنه متأوِّلٌ(٢٥٢) بإنسانٍ أو شيءٍ حائضٍ ، كقولهم : غلامٌ رَبْعَة

---

(٢٣٥) ب ، ج : هذا اللفظ ... وفي ت : (الثيب: المراة التي فارقت زوجها او دخل بها ، ولا يقال للرجل ...) والعبارة ناقصة وفيها حذف.
(٢٣٦) ساقطة من : ت .
(٢٣٧) القاموس : ٤٣/١ : (شيبان) .
(٢٣٨) العبارة من ط ١ ، والقاموس .
(٢٣٩) الا : ساقطة من : ب ، ج .
(٢٤٠) يريد بالثيبين : الرجل والمراة ، ومن هنا يغلب ذكر الثيب على الرجل ، وهو خاص بالانثى ، ومنه قولهم : العمران والقمران، فالعمران:ابو بكر وعمر والقمران : الشمس والقمر .
(٢٤١) م ط : تحرير .
(٢٤٢) من : ا ، م .
(٢٤٣) م ط ا : لا بأس .
(٢٤٤) اراد بالعلامة ، الامام اللغوي المفسر جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، صاحب الكشاف ، والمفصل ، والمقامات ، وغيرها من كتب اللغة والاداب والتفسير . توفي سنة ٥٣٨هـ . انظر الوفيات : ٨١/٢ الارشاد (ط : مرجليوث) : ١٤٧/٧ ، مفتاح السعادة : ٤٣١/١ . والاعلام : ٥٥/٨ .
(٢٤٥) (نحو) ساقطة من : ب .
(٢٤٦) ب : حائض وطامث وطالق ، وكذا في : ت ،والمفصل : ص٩٧ ط : ١٢٩١هـ .
(٢٤٧) ب : على البنت ، وهو تحريف وتصحيف وفي المفصل : انها على .
(٢٤٨) (معنى) : ساقطة من : ب ، ت .
(٢٤٩) ب : ذات حيض وذات طمث . وكذا في : ت ، وفي : ا : ذات حمل : ذات حمل .. وهو سهو . وفي المفصل : (كانه قيل : ..)وفيه ما في : ب .
(٢٥٠) زيادة من : ا وفي المفصل : (ذات حيض وذات طمث) وحيض ساقطة من ط .
(٢٥١) سيبويه : هو ابو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، فارسي الاصل ، راس نحاة اهل البصرة في القرن الثاني الهجري ، له كتابه الكبير في النحو باسم : « الكتاب » توفي سنة : ١٨٠ هـ . ومراجعه ومصادر ترجمته كثيرة ، انظر: مقدمة تهذيب اللغة : للازهري ، وشرح المقامات للشريشي : ١٧/٢ ، والبداية والنهاية : ١٧٦/١٠ ، واخبار النحويين البصريين: للسيرافي: ٤٨ ، وتاريخ بغداد : للخطيب البغدادي :١٩٥/١٢ وطبقات الزبيدي : ٦٦ــ٧٤ ، والاعلام: ٢٥٢/٥ .
(٢٥٢) ب : متاولا ، بالنصب ، وهو وهم .

ويتّمة[٢٥٣] على تأويل النفس ، وانما يكون ذلك في الصّفة الثابتة[٢٥٤] . فأما الحادثة فلابدّ لها من علامة التأنيث ؛ تقول : حائضة ، وطالقة ــ الآن ، أو غداً »[٢٥٥] .

اقول : قد أوضح في الكشاف[٢٥٦] ؛ الفرقَ بين الصّفة الثّابتة والحادثة في تفسير قوله ــ تعالى ــ : « يوم ترَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عمّا أرْضَعَتْ »[٢٥٧] بأن : « المرضع هي التي من شأنها الإرضاع ، وان لم تكن تباشر[٢٥٨] الأرضاع في حال وصْفِها به ». « والمرضعة هي التي في حال[٢٥٩] الارضاع تلقم ثَدْيَيْها[٢٦٠] للصبي » . وذكر أنه هو[٢٦١] سبب أختيار (المرضعة) على (المرضع) ؛ لأن المراد تفظيع[٢٦٢] شأنِ الزلزلةِ ، وهي أدخل فيها[٢٦٣] ...

ثم قال في المفصل[٢٦٤] : « ومَذْهَبُ الكوفيين يُبْطِلُهُ جَرْيُ (الضّامر) على النّاقةِ والجمل ، و (العاشق) على المرأة والرّجل » ، يعنى : أن مذهبَ الكوفيين هو أن حذف التاء من نحو : حائض ؛ للاستغناء عنها[٢٦٥] ، وهذا[٢٦٦] يوجب اثباتَ التّاء في محلّ الالتباس ، كضامرٍ وعاشقٍ ، وأيّمٍ وثيّبٍ وعانسٍ ، وغيرها ، على الذكور والإناث ، وهذا الاعتراض متين ، لكن الأعتراض بإثبات التاء في الأوصافِ المختصّة

(٢٥٣) ت : ربعة او تبعة . وفي المفصل كما هو مثبت وفيه : (.. نفس وسلعة) .
(٢٥٤) الصفات الثابتة : هي الصفات التي لا تجري على الفعل ؛ اي : لا يلتزم فيها ما يلتزم بالفعل ؛ فالفعل يحتاج الى علامة تأنيث اذا اسند الى مؤنث ــ مثلا ــ فيقال : جاءت هند ؛ وهند جاءت ؛ ولذلك يقال : هند حاضرة ، ولايقال : حاضر ؛ لانها من الصفات الحادثة . اما الصفات الثابتة للمؤنث ، كالحائض والطالق فلا حاجة الى تمييزها بالتاء ؛ يقول ابن يعيش : « وانما يلزم الفرق ما كان جاريا على الفعل لان الفعل لابد من تانيثه ؛ اذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيا كان او غير حقيقي ، نحو : هند ذهبت ؛ وموعظة جاءت ؛ فاذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث » جـ ٥ / ص ١٠٠ من شرح المفصل لابن يعيش : ط : المنيرية .
(٢٥٥) المفصل : ص ٩٧ : [ط : ١٢٩١ هـ ــ لاسكندرية] . وشرح المفصل : ٥/١٠٠ .
(٢٥٦) الكشاف : ٣/١٤٢ : [ط : بيروت] .
(٢٥٧) آية ٢/ من سورة الحج : وفي ت : .. يوم تذهل ..
(٢٥٨) ا ط م : ثابتة ، واشار المغربي في حاشية طبعته الى انه في نسخة (تباشر) .
(٢٥٩) ت ط : حالة .
(٢٦٠) ا . تلقم ثدياها . ت ؛ ب ؛ حـ ؛ ط ؛ م والكشاف : ملقمة ثديها : ت والكشاف : الصبي .
(٢٦١) [هو] ساقطة من : ب ؛ جـ .
(٢٦٢) م ؛ ط : تعظيم .
(٢٦٣) ا : وهي التي ادخل فيها فيه . ب : وهي التي ادخل فيها .
(٢٦٤) المفصل : ص ٩٧ ؛ وشرح المفصل : ٥/١٠٠ ــ الطبعة المنيرية .
(٢٦٥) ب ؛ ت : عنه .
(٢٦٦) ا ؛ م : وهنا . ت : وهذا يوجب الاثبات في ..

بالإناث من إمرأة مُصْبِيَةٍ ، وكلبةٍ مُجْرِيَةٍ ،على ما ذكره في الصحاح(٢٦٧) ليس بسديد ، لأنّ ما ذكروه(٢٦٨) مُجوّز" لا مُوجب" ؛ لأنّهم يقولون : الإتيان ــ بالتاء ــ في صورة الاستغناء جري على الاصل ؛ كحاملة : في المرأة [الحاملة]قال(٢٦٩) في الصحاح(٢٧٠) :

« يقال : إمرأة حامل وحاملة ، إذا كانت حُبلى • فمن قال : حامل ، قال : هذا (٢٧١) ، نعت لا يكون إلا للإناث ؛ ومن قال : حاملة ،بناها على حَمَلَتْ ، فهي حاملة • وأنشد(٢٧٢) :

تَمَخّضَتِ المنونُ له بيومٍ   أَتى وَلِكلّ حامِلَةٍ تَمامُ

فإذا حَملت المرأة شيئاً على ظَهْرِها(٢٧٣) ،أو على رأسها(٢٧٤) : فهي حاملة ؛ [لا غير] لأن التاء(٢٧٥) إنما تَلحَقُ ؛ للفرق ، فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه الى علامة التأنيث • فإن أُتِيَ بها ، فإنما هو على الأصل • هذا قول أهلِ الكوفة » انتهى •

وانما أطنبتُ الكلام في هذا المقام تكثيراً للفوائد(٢٧٦) •

ومنها في (فصل الجيم)

٢٦ ــ جُمادى الأولى والأخرى :

وهي فُعالى ، كحُبارى ــ بالدال المهملة(٢٧٧) :

والعوامّ يستعملونها(٢٧٨) ــ بالمعجمة المكسورة ــ ويَصِفونها بـ (الأوّل) ، فيكون

(٢٦٧) الصحاح : ٢٣٩٨/٦ [صبا] و ٢٣٠١/٦ [جرى] : « كلبة مُجرٍ ومُجرية » .
(٢٦٨) ب ؛ جـ : ما ذكره . .
(٢٦٩) [الحاملة] من : ت .
(٢٧٠) الصحاح : ١٦٧٦/٤ حمل .
(٢٧١) ا ؛ ب ؛ جـ ؛ م : هنا .
(٢٧٢) البيت انشده الشيباني لعمرو بن حسان؛ وقبله :
الا يا ام قيس لا تلومي   وابقى انما ذا الناس هام
اجدك هل رايت ابا قبيس   اطال حياته النعم الركام
وكسرى اذ تقسمه بنوه   باسباب كما اقتسم اللحام
الصحاح : تحـ : عطار : ١٦٧٦/٤ مادة[حمل] .
(٢٧٣ ، ٢٧٤) عبارة : او على راسها ؛ ساقطة من: ب ؛ ت ؛ جـ . وهي في الصحاح .
(٢٧٥) ط ت والصحاح ؛ لان الهاء ..؛ وهو واحد.و [لا غير] من : الصحاح ؛ ط .
(٢٧٦) عبارة : [وانما أطنبت ..] الخ .. ساقطة من : ت .
(٢٧٧) ت : والدال مهملة ؛ وفي ط : والهاء مهملة .
(٢٧٨) ت : يستعملون . ا ؛ م ط : يستعملونه..

فيها ثلاثة تحريفات[٢٧٩] : قلب المهملة معجمة ،والفتحة كسرة ،والتأنيث تذكيراً . وكذا (جُمادى الأخرى) ، يقولون : جماذِي الآخِر ـ بلا تاء ـ[٢٨٠] وهو خطأ[٢٨١] .

والصحيح : (الآخرة) ـ بالتاء ـ أو :الأخرى ـ [بالياء][٢٨٢] ـ ، وهما معرفتان[٢٨٣] من أسماء[٢٨٤] الشهور ، فادخال اللام في وَصْفَيْهما [٢٨٥] صحيح ، وكذا ـ ربيع الأول ، وربيع الآخر ، في الشهور . وأما ربيع[٢٨٦] الأزمنة ، فالربيع الاول باللام[٢٨٧] .

ومنها في (فصل الحاء)

٢٧ ـ الحَبَابُ :

يستعمله الاكثر في النُّفَاخات التي تعلو على[٢٨٨] وجه الماء ، بضم الحاء المهملة ، وهو خطأ ، إذ هو[٢٨٩] ـ بضم الحاء ـ : المحبَّة ،فالصَّحيح : فتح الحاء[٢٩٠] .

قال[٢٩١] في القاموس[٢٩٢] : « حَبابُ الماء ـ كسَحابٍ ـ : فقاقيعهُ التي تطفو ، كأنها القوارير » .

٢٨ ـ ومنها : المَحَبَّة : ـ بفتح الميم ـ :مصدر بمعنى : الحبّ .

فضمُّ الميم ، كما يفعله البعض خطأ .

---

(٢٧٩) ت : طريقات ، وهو تصحيف،والتصحيف: هو الخطأ في الصحيفة [الصحاح : ١٣٨٤/٤ صحف] والتحريف : هو تغيير الكلام عن مواضعه ، ويقع في الحروف . الصحاح : حرف.

(٢٨٠) ت : بلا باء .

(٢٨١) عبارة : وهو خطأ ساقطة من : ب ، ت ، ج .

(٢٨٢) من : ت .

(٢٨٣) ا : معروفتان .

(٢٨٤) ساقطة من : ب .

(٢٨٥) ب : وضعهما .

(٢٨٦) في غير : ت : اما

(٢٨٧) باللام : يعني (ال) التعريف .

(٢٨٨) ساقطة من : ب ، ج ، وفي ط : تطفو على

(٢٨٩) من هنا الى قوله : (.. فتح الحاء) الآتي ساقط من : ب وفي ط : فانه بضم .

(٢٩٠) الحباب بالكسر : المحابة والموادة، وبالضم:الحب ، وهو الحية كذلك ، وبالفتح حبابُ الماء : معظمه ، قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

ويقال ـ ايضا ـ حباب الماء : بالفتح ،نفاخاته التي تعلوه ، وهي اليعاليل . وتقول ـ ايضا ـ حبابك أن تفعل كذا ، اي : غايتك . كذا في الصحاح : ١٠٦/١ (حبب) .

(٢٩١) قال : ساقطة من : ت .

(٢٩٢) القاموس : ٥١/١ [الحب] قال : «وحباب الماء والرمل : معظمه كحَبَّبه وحِبِبّبه ، او طرائقه او فقاقيعه التي .. » .

٢٩ ــ ومنها كعب الأحبار : وهو ــ بالحاء المهملة ــ .

واشتهر بين العوامّ ــ بالمعجمة ــ ؛ لكثرة ما يرويه من الأخبار ، وهو وهم[٢٩٣] ، بل بالحاء المهملة ؛ قال[٢٩٤] في الصحاح[٢٩٥] : « كعبُ الحِبْر منسوب إلى الحِبر الذي يُكتبُ به ؛ لأنه كان صاحبَ كُتُب »[٢٩٦] . وقال في القاموس : « كعبُ الحبر : معروف »[٢٩٧] .

فلفظة الأحبار[٢٩٨] فيها كلام ــ أيضاً ــ ؛ إذ ما وصفَهُ الثقات[٢٩٩] إلا بالحبر ، ولا يُسْمَعُ (كعب الأحبار) إلا في الروايات[٣٠٠] .

٣٠ ــ ومنها : المُسْتحكِمُ هو ــ بكسر الكاف ــ[٣٠١] بمعنى : المُحكَم ، يقال[٣٠٢] : أحكَمَهُ ، فاستحكَمَ ، أي : صار مُحْكَماً .

لكن اشتهر بينَ النـاسِ فَتْحُ كافِهِ ، وهو خَطَأٌ ؛ إذ هو لازِمٌ .

٣١ ــ ومنها : الحَانِثُ : هو من الحِنْثِ ــ بكسر الحاء ــ : بمعنى الحَلِفِ في اليمين .
وقد حَنِثَ ، كعَلِمَ ، والمشهور ، بين الناس[٣٠٣] ، : الحنيث[٣٠٤] ، وهو[٣٠٥] لحن .

٣٢ ــ ومنهـا لفظ : الحَيْدَر ــ بالحـاء المهملة ــ : من اسماء الأسد .

والجافون[٣٠٦] يستعملونه[٣٠٧] ــ بالمعجمة ــ ؛ لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرفٍ من العلم . بل ربّما يسمعون الحقَّ فلايتّبعونَه[٣٠٨] ؛ لأن ترك المألوف صعب ؛ أو لزعمهم إياهُ ــ بالمعجمة ــ في الحقيقة .

---

(٢٩٣) وهو وهم : ساقط من : ب .
(٢٩٤) بل بالحاء .. قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٥) الصحاح : ٦٢٠/٢ [حبــــر] قال :« .. كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به».
(٢٩٦) ت : قال صاحب القاموس : ..
(٢٩٧) القاموس : ٣/٢ [الحبر] . ولم يقل هذا وانما قال : « وكعب الحَبْر ويكســر ولا تقل : الاحبار) .
(٢٩٨) ب : الأخبار ؛ بالمعجمة ؛ وكذا في : ت .
(٢٩٩) ب : وصفته الثقات : وهو واحد .
(٣٠٠) ت : (كعب الاخبار) .. وكعب كان راوية اخباريا فنسب الى الحبر لكثرة ما يكتب بالحبر. راجع فجر الاسلام ، احمد امين ؛ ١٦٠ ــ ١٦١ .
(٣٠١) [هو] ساقطة من : أ ، م .
(٣٠٢) أ ، م : قال : ..
(٣٠٣) (بين الناس) ساقطة من : ت .
(٣٠٤) ب : الحنث .
(٣٠٥) أ : فهو .
(٣٠٦) أ ، ب ، جـ : واللا حنون .
(٣٠٧) ت : يستعملون . وفي ط : علق المغربي على معنى عبارة المؤلف : « والجافون .. جمع جافٍ ، الغليظ .. » ص ٢٠ .
(٣٠٨) ت : فلا ينتهون ؛ ب ؛ جـ : فلا ينتبهون. ط : يتنبهون .

٣٣ ــ ومنها : الحَيَوان ــ هو ــ بالتحريك ــ : جنسُ الحيّ ، وأصله : حَيَيان[٣٠٩] . ذكره في القاموس[٣١٠] . فإسكان اليـاءفيه ــ كما يفعله العامة[٣١١] ــ لحن .

ومنها في (فصل الخاء[٣١٢])

٣٤ ــ لفظ : الخَجِـل : هـو[٣١٣]ــ ككتِف ــ : المتحيّر المدهـوش[٣١٤] مـن الحيـاء . وقد خجِـلَ ، مـن باب : طرب ،فالخجيل ــ بزيادة الياء ــ مما يوجب الخجلة ، هـو غلط[٣١٥] ، وكـذا : الخَجالـة ، على مايستعملها[٣١٦] البعض .

٣٥ ــ ومنها : الخَشِن ــ هو أيضـا ــ[٣١٧] على وزن : كتِف . وقـد[٣١٨] خَشُنَ الشيءُ ، من باب : سَهُل ، فهو : خشن .

فالخشين ــ باليـاء ــ إنما هو[٣١٩] من خشونة الطبع .

٣٦ ــ ومنها[٣٢٠] : الخَيْزُران ــ وهو ــبفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ . شجر هندي[٣٢١] ، وهـو عروق ممتـدّة[٣٢٢] في الأرض ، وهي[٣٢٣] عروق القنا . فتحريف بعض الناس إيّاه ،وقولهـم[٣٢٤]فيه : خَزُران وهزران[٣٢٥] ، تصرّف عاميّ .

---

(٣٠٩) لفظ : حييان ، ثقيل على اللسان ، لذلكابدلت الياء واوا ليختلف اللفظان فيخفـا على اللسـان ،فاصبح : حيوان.انظر الخصائص : لابن جني : ١٨/٣ . والكتـاب لسيبويه : ٣٩٤/٢ ؛ والمنصف شرح تصريف المازني :١١٢/٢ ؛ وانظر كتابنا : ابو عثمان المازنيومذهبه في الصرف والنحو : ص ١٤٧ ــ ١٤٨ . وفي ط : الحييان .

(٣١٠) القاموس : ٣٢٢/٤ [الحي] .

(٣١١) العبارة ساقطة من : ت .

(٣١٢) العبارة ساقطة من : ت .

(٣١٣) ت ، جـ : فهو .

(٣١٤) ت : المدهش .

(٣١٥) [هو غلط] ساقطة من : ب ، ت ، ط ،وقول المؤلف : « مما يوجب الخجلة » استعمال صحيح ، لا كما زعم المغربي محقق التنبيهفي حاشية طبعته ، فهو على فعلة للمرة ، وقد ورد في اللسـان قوله : « رجل خجل وبهخجلة،اي : حياء » (٢١٢/١٣ط بولاق) اما قول المغربي « ان قول المؤلف (مما يوجب الخجلة) هومما يوجب الخجل لان الخجلة ليست من مصادر خجل » ص : ٢١ كلام تنقصه الدقة .

(٣١٦) ت : يستعمله .

(٣١٧) العبارة ساقطة من : ب ، جـ

(٣١٨) [قد] ساقطة من : ت .

(٣١٩) [انما هو] ساقطة من : ت .

(٣٢٠) مكررة في : ت .

(٣٢١) أ ، م : سندي .

(٣٢٢) ب ، جـ : ممدودة ، ت : ممدة .

(٣٢٣) ب ، جـ ، ت ، وهو

(٣٢٤) ت : قولهم ــ بلا واو ــ .

ومنها في (فصل الدال)

٣٧ ـ لفظ : الدَّأْب ـ وهـو بسكون الهمزة ـ : العادة ، والشأن ، وقد تُحرَّكُ . فاستعمال النـاس إيّاه بمعنى : الأدب ، خطـأ محض .

٣٨ ـ ومنهـا الدَّعَاوَى(٣٢٦) : هـي ـ كصَحَارى ـ : جمع : الدعوى . وبكسر(٣٢٧) الواو ـ كما يفعله البعض ـ خطأ .

٣٩ ـ ومنها : الديانة ، هي معروفة(٣٢٨) .

فَلَحْنُ بعضِ العوام(٣٢٩) فيهـا(٣٣٠) ،بتقـديم النـون على اليـاء(٣٣١) ، وقولُهم : دناية ، عن الجهل كنايـة ، وعلى اللفظ جنايـة(٣٣٢) ..

٤٠ ـ ومنها : الأدوِيَة ،والأدْعِيَة(٣٣٣) ـ على وزن : أفعِلَةٍ ـ من جموع القلة . ولا تلتفت إلى تشديد العوام(٣٣٤) .

ومنها في (فصل الذال)

٤١ ـ الإذْعان :

الغلط فيه من حيث أنتم يَسْتَعْمِلونَهُ بمعنـى : الأدراك ؛ فيقولـون : أَذْعَنْتُ فلانا(٣٣٥) ، بمعنى [أدركت](٣٣٦) وفهِمْتُ .

والصحيح : اذْعَنْتُ له ، ومعناه(٣٣٧) :الخضوع ، والذلةُ ، والأنقياد . واذعانُ النفس للشيء تَقَبُّلُها إيّاهُ ، وانقيادُها له(٣٣٨) . ومن أدرك المعنى حقَّ الأدراك(٣٣٩) ينقـاد(٣٤٠) لـه طبعُه ويقبله حق القبول . ومِنها وقع الناس في الغلط .

---

(٣٢٦) اللفظ مع تفسيره .. ساقط من : ت .
(٣٢٧) من هنا الى قوله : (ومنها الديانة هي ..) ساقط من : ب . وقول المؤلف في آخر العبارة : (خطا) فيه نظر ؛ فان الذي ورد في كلام العرب جواز الامرين ؛ فيقال دعاوي ودعاوى بالياء والكسر ؛ وبالالف والفتح ؛ والكسر مع الياء افصح .
(٣٢٨) [معروفة] ساقطة من : ت .
(٣٢٩) ب : القوم ، وفي ط : (يلحن بعض ..) . (٣٣١) [على الياء] : ساقطة من : ت .
(٣٣٠) [فيها] : ساقطة من : ت . (٣٣٢) ت : خيانة .
(٣٣٣) ا ؛ م : (ادوية وادعية ..) ومثلها اغطية واغشية والوبة .. الخ .
(٣٣٤) ب ، جـ : العامة . (٣٣٧) ب ؛ جـ ؛ ا ؛ م : معناه .
(٣٣٥) [فلانا] : ساقطة من : ب . (٣٣٨) ب : وانقياده له .
(٣٣٦) من : ب ؛ جـ . (٣٣٩) ب ؛ جـ . ادراك .
(٣٤٠) هكذا في جميع الاصول بلا جزم ، مع انه جواب شرط جازم ، وذلك جائز ؛ اذا كان فعل الشرط ماضيا كما في عبارة المؤلف ؛ ومنه قول الشاعر ، وهو من شواهد ابن عقيل :
وان اتـاه خليـلٌ يوم مسألةٍ يقولُ : لا غائب مالي ولا حـرمُ
انظر الجزء الثاني من شـرح ابن عقيل :موضوع جزم الفعل .

٤٢ ـ ومنها لفظ : الإذناب : وقع في بعض مختصرات الصرف : « الزّاجرُ عن الأذناب »(٣٤١) ؛ فزعموا أنها : الأذناب على وزن : الأفعال(٣٤٢) ؛ جمع ذَنْبٍ(٣٤٣) ؛ بمعنى الأثم ؛ وهو عجيب(٣٤٤) ؛ لأنّ الأذنابَ جمع ذَنَب ـ بفتح النون ـ لا جمعُ ذنْبٍ ـ بسكونه(٣٤٥) ـ ، فإنّ جمعَه : ذُنوب ،قال(٣٤٦) في القاموس(٣٤٧) : « الذَّنْبُ : الإثمُ ؛ والجمع : الذُّنوب ، وجمع الجمع :ذُنوبات(٣٤٨) . وبالتحريك واحد الأذناب » .

وقد ذُكِرَ في الصَّرف أن ـ فَعْلاً ـ بسكون العين ، لا يُجمع في غير الأجوف ؛ على : أفعال ، إلا في أفعالٍ معدودة ؛ كشكلٍ وأشكال ؛ وسَمْعٍ وأسماع ؛ وسَجْعٍ وأسجاع ؛ وفَرْخٍ وأفراخٍ ؛ وقد قالوا في :فرخ أنه محمول على : طيرٍ .

فالعبارة ـ بكسر الهمزة ـ مصدر من(٣٤٩) : أذْنَبَ ؛ وهو الملائمُ للزّجر ؛ إذ الممنوع(٣٥٠) عنه كسبُ الذّنْب ، لا الذنب(٣٥١) نفسُه ؛ ألا ترى(٣٥٢) أن معنى : ينهى عن(٣٥٣) الذّنب ، ينهى عن الإتيان به(٣٥٤) وعن القرب منه(٣٥٥) .

فعلِمَ أن العبارة ـ بالكسر ـ أصابت(٣٥٦) المحزَ(٣٥٧) ، وطبّقت المَفْصِل(٣٥٨) .

---

(٣٤١) في : ب : (جمع دنب بفتح النون فزعموا . .) وهو وهم من الناسخ .
(٣٤٢) ب . ت ط جـ : (افعال) .
(٣٤٣) عبارة : ت ؛ هكذا : « ـ عن الاذناب ؛ جمع ذنب ـ بفتح النون ، فزعموا انها على وزن افعال جمع ذنب . . » .
(٣٤٤) ب ؛ جـ : العجيب .
(٣٤٥) ا ط : بسكونها ؛ وكذا في م . وفي ب ؛جـ: بسكون النون .
(٣٤٦) ساقطة من : ت .
(٣٤٧) القاموس : ٧١/١ [الذنب] :« . . ذنوبات، وقد اذنب ، وبالتحريك . . » .
(٣٤٨) ب ؛ جـ : الذنوبات .
(٣٤٩) ساقطة من : ب واراد (بالعبارة) قوله :(الزاجر عن الاذناب) .
(٣٥٠) ب : الم عنه .
(٣٥١) [لا الذنب] ساقطة من : ب .
(٣٥٢) ساقطة من : ت .
(٣٥٣) [عن الذنب] ساقط من : ب .
(٣٥٤) ت : بها . وعبارة ط : « . . ان معنى النهي عن الذنب نهي عن الاتيان به) .
(٣٥٥) ت : منها ؛ ب : القريب منها .
(٣٥٦) ا : اصابة .
(٣٥٧) ت : المحرية .
(٣٥٨) قال الجوهري : « وطبّق السيفُ : اذا اصاب المفصل ، فابان العضو » .
قال الشاعر يصف سيفا :

يصمّم احيانا وحينا يطبّق

ومنه قولهم للرجل ، اذا اصاب الحجة : انه يطبق المفصل جـ٤/ص١٥١٢ (طبق) .

٤٣ ــ المُرْتَبِطُ :

قولُ الناس : فلان مرتبِط" بكـذا ، على البناء للفاعل خطأ .

والصحيح : مُرْتَبَط"[٣٥٩] بكذا ، على البناء للمفعول[٣٦٠] ، لأنّ : ارْتَبَطَ مُتَعَدِّ ، كرَبَطَ[٣٦١] ، اتفقت[٣٦٢] عليه أئمة اللغة[٣٦٣] .

٤٤ ــ ومنهـا المرْثِيَـةُ ــ : وهي[٣٦٤] ــ بالتخفيف ــ مصدر كَمَحْمَدَةٍ . قال[٣٦٥] في الصحاح[٣٦٦] : « رثَيْتُ الميّتَ ، من باب :رَمَى [مرثيةً][٣٦٧] ورثوته[٣٦٨] ــ أيضاً ــ : إذا بكيتُه ، وعدّدْتُ محاسنَه ، وكذا إذا نظمتُ فيه شعراً » انتهى .

فتشديد النـاس ــ ياءَها[٣٦٩] ــ لحـن محض"[٣٧٠] .

وهذا المصدر يضاف ــ تارةً ــ إلى فاعله[٣٧١] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلان[٣٧٢] الشاعر[٣٧٣] ، ــ وأخرى ــ إلى مفعوله[٣٧٤] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلان المرحوم[٣٧٥] .

وأما القصيدة فهي مرثيّة بها .

---

(٣٥٩) ب . جـ : المرتبط .

(٣٦٠) في غير : ت : على بناء المفعول ؛ وفي ط :على بناء المجهول .

(٣٦١) ب ؛ ت : كرابط .

(٣٦٢) ت : اتفق ؛ وفي ط : كما اتفقت .

(٣٦٣) ربط : قال الجوهري في الصحاح :«ربطت الشيء اربطه واربُطه ــ بكسر الباء وضمها ــ عن الاخفش ، اي : شددته ــ وفلان يرتبط كذا راسا من الدواب » .

(٣٦٤) ساقطة من : ب ؛ جـ ؛ ت . وفي ط : هي.

(٣٦٥) ساقطة من : ت . ومرثية في القاموس : بالتخفيف ــ كما ذكر المؤلف ابن كمال هنــا : جـ ٤/٣٣٤ .

(٣٦٦) الصحاح : ٢٣٥٢/٦ [رثى] : « رثيت الميت مرثية ورثوته ايضا .. » وبين النصــين خلاف .

(٣٦٧) من : ت ؛ وفي ا : (.. ومرثية ــ ايضا ــ)، وكذا في : م ط . والصواب المثبت .

(٣٦٨) في غير ت : ورثيتـه ؛ وفي : ب ؛ جـ : ورثيت فلانا .

(٣٦٩) ب : هاءها .

(٣٧٠) محض : ساقطة من : ت .

(٣٧١) ت : فاعلها .

(٣٧٢) فلان : ساقطة من : ا ؛ م .

(٣٧٣) ب : المرحوم : في موضعها .

(٣٧٤) ت : مفعولها وكذا ب .

(٣٧٥) ب ؛ جـ ؛ ط : فلان الشاعر المرحوم . وفي : ا ؛ م : مرثية الشاعر المرحوم .

٤٥ ـ ومنها : الرفاهيَة[٢٧٦] : هي ـ بالتخفيف ـ : مصدر ، كطواعيَة ؛ يقال : فلان في رَفاهيَة من العيش[٢٧٧] . ورفاهَة منه ، أي : في سَعَة وخِصْب ولين .
والناسُ يَلْحَنون فيها ، بتشديد الياء[٢٧٨] .

٤٦ ـ ومنها : الرِّقُّ ـ هو بالكسر ـ :مصدر بمعنى : العبودية .
فقول الناس : رِقّيّة" ، خطأ فاحش[٢٧٩].

ومنها في (فصل الزاي)[٢٨٠]

٤٧ ـ الزَّعيم[٢٨١] : هو بمعنى : الكفيل .قال ـ سبحانه[٢٨٢] وتعالى ـ حكايةً : « ولِمَنْ جاءَ بِهِ حملُ بَعيرٍ ، وأنا بِهِ زَعيم »[٢٨٣] .أي : كفيل[٢٨٤] .

وفي الحديث : « الزَّعيمُ غارِم" »[٢٨٥] ؛وبمعنى : السَّيِّد ، والرئيس ، كما ذكر في كتب اللغة[٢٨٦] .

فاستعمال الناس إيّاه بمعنى الزّاعم[٢٨٧]من الزّعم الذي هو : الحُسبان مبنيٌّ على الزّعم الفاسد[٢٨٨] .

---

(٢٧٦) ب : بياض في موضعها .
(٢٧٧) عبارة : رفاهية من العيش : ساقطة من :ت .
(٢٧٨) ت : وتشديد الياء لحن .
(٢٧٩) ت : (فالرقيّة خطا فاحش) . وفي ط :« الرقية .. » .
(٢٨٠) ساقط من : ب . وفي : ا : الزاء .
(٢٨١) ب ، ج : الزعيم هي ..
(٢٨٢) ساقطة من : ت .
(٢٨٣) آية : ٧٢ سورة : يوسف ، وكـذا في الكشاف : ٢/٤٩٠ ط : بيروت. قال الزمخشري: « وانا بحمل البعير كفيل واؤديه الى من جاء به .. » .
(٢٨٤) قال ابن الاثير : « زعم : فيه : « الزعيمغارم » ، الزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن ، ومنه حديث علي ـ رض ـ « ذمتي رهينةوانابه زعيم ، اي : كفيل»النهايةفي غريبالحديث: ٢/٣٠٢ .
(٢٨٥) الحديث : «الدّينُ مقضيٌّ والزعيم غارم"» قال في اللسان : « والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . مادة زعم: جـ١٢/ص ٢٦٦،وانظر النهاية : ٢/٣٠٢ .
(٢٨٦) الزعيم : جاء في المصباح : زعم بمعنى تأمّر : [جـ١/ص ٢٧١ : ط : السقا] . وفي اللسان : الزعامة السلاح ، والسيادةوالرياسة ، وزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم .. ومدرههم ... جـ١٢/ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧.
(٢٨٧) ت : فاستعماله من الزعم الذي ..
(٢٨٨) أ : زعم فاسد .

٤٨ ـ ومنها : الزَّعامـة : هي ـ بفتـح الزاي[٣٨٩] ـ بمعنى : الكفالـة والسِّـيادة . فكسرُ بعض الناسِ زايَها غلط[٣٩٠] .

٤٩ ـ ومنها : المُزيدُ : وهو لفظ ، اخترعه الناس ، واستعملوه ؛ وقالوا[٣٩١] : فلان مُزيدٌ للبلغم ، بمعنى : الزائد في البلغم ، ولا أصل له في كلام العرب ـ أصلاً ـ ؛ لأنهم ما استعملوا الأفعال من : زاد ، ولا حاجة به ، ولأنَّ ـ زاد ـ مشترك بين اللازم والمتعدّي ، يقال : زاد الشيءُ، وزادَهُ[٣٩٢] غيرُهُ[٣٩٣] .

ومنها في (فصل السين)

٥٠ ـ لفظ[٣٩٤] : السَّبْق : هو مصدر : سَبَق ، من باب : ضَرَبَ .

والنـاس يزيدون فيـه تاءً ؛ فيقولون : السَّبْقَـةُ ـ زاعمين ـ : أنهـا[٣٩٥] مصـدر سبق ، فهو منهم لحن .

نعم ، يمكن أن يقال : يجوز أن تكون[٣٩٦] التـاء للمرّة ، كضربَـةٍ[٣٩٧] ـ مثـلاً ـ . ويكون[٣٩٨] المعنى سبقـاً واحـداً ؛ لكن مـن تَتَبَّعَ مواضـع[٣٩٩] استعمالاتِهم ، يعرفْ أنهم لا يقصدون بها المرة ، ولا يخطر ببالهم[٤٠٠] معنى المرّة ـ أصـلاً[٤٠١] ـ بل يستعملونهـا بمعنى : المصدر ـ فقط .

فيقولون : (هو من قبيل سبقةِ اللسان) . ولا معنى لاعتبار المرّة ـ هنا[٤٠٢] .

---

(٣٨٩) ب : الزاء .
(٣٩٠) ب ، جـ : (خطا) ، ليس خطأ ، وانمـا هو مصدر بمعنى الرياسة ، لانه وال على مهنة .
(٣٩١) واستعملوه وقالوا : ساقط من : ت .
(٣٩٢) في ط : وزاد غيره .
(٣٩٣) ب : وزاد غير . وفي الصحاح : « تقول : زاد الشيء يزيـد زيدا وزيادة » ، اي : ازداد ، زاده الله خيرا ، وزاد فيما عنده ، والمزيد : الزيادة ، ويقال افعل ذلك زيادة ، والعامة تقول : زائدة .. » : ٤٧٨/١ ـ ٤٨٩ [زاد] ، وفي مختار الرازي : « قلت : يقال : زاد الشيء وزاده غيره ، فهو لازم ومتعـد الى مفعولين .. » مختار الصحاح : [زاد] .
(٣٩٤) لفظ : ساقط من : ت .
(٣٩٥) انها : ساقطة من : ب .
(٣٩٦) ب ، جـ : يكون .
(٣٩٧) ب ، جـ : كالضربة ، وعبارة : ت من قوله : « من باب ضرب : والسبقة بالتاء ظن فاسـد . نعم يمكن ان يكون التاء للمرة كالضـربة ـ مثلا ـ يكون سبقا واحدا » .
(٣٩٨) ب : يكون سبقا . وكذا في : ت .
(٣٩٩) مواضع : ساقطة من : ب ، جـ .
(٤٠٠) ب : يبالي .
(٤٠١) ساقطة من : ت .
(٤٠٢) في غير ط : هناك .

٥١ ــ ومنها : الحقةُ السابقة :

٥٢ ــ والأشتهارُ الكاذبة :

٥٣ ــ والأنعامُ المالية :

مما تركُهُ أولى من ذكره ؛ لولا الشريطةُ السّابقةُ .

وسببهُ عدمُ الألتفات إلى ما يخرج من أفواههم ، كأنهم غيرُ مؤاخَذين(٤٠٣) به(٤٠٤) .
وإلا فكيف(٤٠٥) يخفى على العاقل أمثالها .وبعضهم يستعمل (السابقة)(٤٠٦) بلا موصوف ،
وهو قريب من الصّواب ؛ إذ يمكن جعلُ الموصوف(٤٠٧) مؤنثاً ؛ كالحقوق ــ مثلاً ــ .
ويمكن ــ أيضاً ــ جعلُ التاء ، للنقل ؛ لأنهم جعلوها من عداد الأسماء ، لكنّ العربَ ما
استعملتها ــ بالتاء ــ ولا نقلتها من الوصفية إلى الاسمية .

٥٤ ــ ومنها السّحُورُ : هو ــ بالفتح ــ اسمٌ لما يُتَسَحّرُ به .

٥٥ ــ والصّبوح(٤٠٨) .

٥٦ ــ والغَبوق : اسمان لما يُشرب بالصّباح والعشيّ(٤٠٩) .
فضمُّ السّين ــ كما يفعله البعض(٤١٠) ــ خطأ ــ .

---

(٤٠٣) ط : مأخوذين .
(٤٠٤) العبارة : كأنهم .. الخ ساقطة من : ت ؛ ولفظ [به] من : ب ، ج .
(٤٠٥) ب : كيف ..
(٤٠٦) ط : يستعملون السابقة ..
(٤٠٧) من هنا الى قوله : (جعل التاء ..) الآتي: ساقط من : ب وفي : ط : (اذ يمكن جعلها صفة لموصوف مؤنث) وهو واحد .
(٤٠٨) في غير : ت : كالصبوح والغبوق ، وهو وهم ، والدليل على انه اراد العطف ، انه اخبر عنهما بقوله : « اسمان لما .. » .
(٤٠٩) قال الجوهري : والسحر قبيل الصبح ،تقول : لقيته سحرنا هذا .. والسحرة ـبالضم ـ السحر الاعلى ، يقال : اتيته بسحروبسحرة .. واستحر الديك : صاح في ذلك الوقت ، والسحور ما يتسحر به » جـ٢/ص ٦٧٨ ــ ٦٧٩ [سحر] ، وقال : « والصبوح : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق ،تقول منه : صبحته صبحا ، وقال يصف فرسا :

كان ابن اسماء يعشوه ويصبحه　　من هجمة كفسيل النخل دُرار

واصطبح الرجل : شرب صبوحا ، فهو مصطبح وصبحان والمراة صبحى مثل سكران وسكرى » : ١/٣٨٠ [صبح] .
وقال : « الغبوق : الشرب بالعشي ، تقول منه : غبقت الرجل اغبقه ، بالضم فاغتبق هو » ٤/١٥٢٥ [غبق] .
واصل عبارة المؤلف : « لما يتسحر بـه كالصبوح والغبوق اسمان .. » ففصلنا بين اللفظين بترقيمهما ؛ والعطف . وفي ط : بالصباح والعشاء .
(٤١٠) العبارة ساقطة من : ت . والصواب انه اذا كان بالضم مصدر ، وبالفتح اسم .

٥٧ ـ ومنها : السُّكَّر[٤١١] :

يزيد فيه بعض العوام ـ ألفاً ـ فيصير أمراً من العلم[٤١٢] ، وهو لفظ معرَّب ؛ معناه معروف[٤١٣] .

٥٨ ـ ومنها : السَّلِس : وهو[٤١٤] على وزن ـ كَتِف ـ تقول : شيء سَلِس ؛ أي : سهل ، ورجل سَلِس ، أي : ليّن منقاد ، وفلانٌ سلس البول ؛ إذا كان لا يستمسكه .

فالسليس ـ بزيادة الياء ـ على ما هو المشهور غيرُ سليس[٤١٥] ؛ بل هو لحن محض ، كالخجيل والخشين ـ المارَّين من قبل .

وكذلك قولهم : فلان (سَلَسُ البولِ)ـ بفتح اللام ـ وقد عرَفْتَ ـ آنفاً[٤١٦] ـ أنه بكسر اللام .

٥٩ ـ ومنها : التَّسَلِّي ـ بفتح اللام[٤١٧]، هو مصدر من : تَسَلَّى على وزن : تفعَّل ، وكسرَ اللامُ ؛ للياء .

وقولهم : التَّسَلَّى[٤١٨] ـ بفتح اللام ـ ،والتَّجلَّى في التَّجلِّي ـ بكسر اللام ـ لحن محض .

٦٠ ـ ومنها[٤١٩] : لفظ : مُسَيْلِمَة :هو[٤٢٠] ؛ بكسر اللام ؛ تصغيرُ (مَسْلَمَة) ، واسم للكذَّاب[٤٢١] المشهور[٤٢٢] .

فمن يقولها ـ بفتح اللام ـ ، ويدَّعي الصحةَ ، أكذبُ منه .

---

(٤١١) ضبطت في : ا ، ج : بتشديد السين المضمومة وفتح الكاف المشددة . واللفظة ساقطة من ت ، مع تفسيرها .

(٤١٢) ا : امرا من . . ب : أمرٌ من العلم ج :امرا من العلم .

(٤١٣) السُكَّر : في الصحاح : « والسُكَّر : فارسي معرب ؛ الواحدة سُكَّرة » ج٢/ص٦٨٨ [سكر] ، وفي القاموس : « والسُكّر ـ بالضم وشد الكاف : معرب شكر ، واحدته بهاء» ج٢ / ص ٥٢ [سكر] . ولم يشر المؤلف الى موضع زيادة الالف ولعلها بعد الكاف ، كما يرى المغربي .

(٤١٤) ب ، ج ، ت : هو

(٤١٥) ت : سليس .

(٤١٦) ساقطة من : ب ، ت ، ج .

(٤١٧) ب ، ج : بفتح . وقوله : (بفتح . .)الى: التجلي : ساقط من : ب وفي : ب : (بفتح وكذا التجلي ـ بفتح اللام وكسرها . .) . وفي :ت : (ومنها : التسلي : هو مصدر من تسلى . .) والعبارة ساقطة من : ط .

(٤١٨) ت : تسلي .

(٤١٩) هذه اللفظة مع تفسيرها ساقطة من : ت.

(٤٢٠) ب : هي .

(٤٢١) مسيلمة الكذاب : هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، ابو ثمامة متنبىء من المعمرين ، وفي الامثال : (اكذب من مسيلمة) وقتل بيد خالد ـ رضي ـ سنة ١٢هـ . انظر في ترجمته : سيرة ابن هشام : ٧٤/٢، والروض الانف ٢/ ٢٤٠، والكامل لابن الاثير :١٢٧/٢، وشذرات الذهب : ٢٣/١ ورغبة الامل للمرصفي : ١٣٢/٦ ، والاعلام : ١٢٥/٨ .

(٤٢٢) ب ، ج : واسم الكذاب المشهور .

٦١ ـ ومنها : السَّهْلُ : هو ضدّ الجبل؛والأرض سهلة"(٤٢٣) .

وقد شاع بين الناس(٤٢٤) : ساحِل" يقولون للموضع ، إذا مُشِيَ ، سواء" كان قريباً من البحر أولا : [هو ساحل](٤٢٥) ، وهوخطأ ؛ إذ الساحلُ هو(٤٢٦) شاطئ البحر ، والأراضي القريبة من البحر معدودة من الساحل ـ أيضاً ـ .

ومعنى الساحل : المسحول ؛ لأن الماءَ سَحَلَهُ ، أي : نَحَتَه وقَشَرَهُ ، فهو مقلوب ؛ إذ معناه : « ذو ساحل من الماء ؛ إذاارتفع المدّ ثم جَزَرَ ، فجرف ما عليه » ، ذكره في القاموس(٤٢٧) .

ومنها في (فصل الشين)

٦٢ ـ الشَّبَاهَةُ : هي لفظة مستعملة بين الناس .

لكن لا صحَّةَ لها . والصحيح : الشَّبَهُ ـ بفتحتَيْنِ ـ ؛ فتقول : بينَهما شَبَه" . والجمع : أشباه(٤٢٨) على القياس ، ومَشابِهُ :على غير قياس ، واذا أردت استعمال الفعل(٤٢٩) تقول : اشْبَهَ يُشْبِهُ شَبَهاً . ولا يُستعمل(٤٣٠) الثلاثي من الشبه ، كما لا يستعمل المصدر من : أشبَهَ .

٦٣ ـ ومنها : نقيبُ الأشراف(٤٣١) .

يلحن فيه البعض ـ بحذف الألف(٤٣١) .

٦٤ ـ ومنها : حقّ الشِّرْب(٤٣٢) ـ بكسر الشين يضمّون الشين ، وهو خطأ فاحش" .

---

(٤٢٣) في ط : وارض سهلة .

(٤٢٤) وردت هذه العبارة ـ الى آخرها حول الساحل، بعدما قدم حول مادة (السهل)مباشرة، والعلاقة بين اللفظين ليست مما يستدعي الحديث عنها بهذا الاسلوب ؛ ولعله اراد ان الساحل يدخل تحت مفهوم السهل ، لانه سهل الوطىء ميسر ؛ ومع ذلك نان اسلوب ربطه بين الكلامين يحتاج الى عبارة امتن .

(٤٢٥) من : ت . وفي ط : « اذا مشي ، هو ساحل سواء كان .. » . وصواب تعبير المؤلف هو : (.. ام لا) بدل : او لا .

(٤٢٦) ب : اذ الساحل ساحلي البحر والارض.. وفي ط : .. والارض .

(٤٢٧) القاموس : ٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ [سحل]وفي العبارة تغيير عن القاموس ، ط : الصحاح .

(٤٢٨) ب : مشابهة على غير قياس .. ت : مشابه على غير ... ا : اشباه شابه مشابه على غير قياس ، وما اثبتناه هو الاصوب .

(٤٢٩) ب ، ح : واذا استعمل الفعل تقول : ..

(٤٣٠) ا : تستعمل .

(٤٣١) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ت ، ولعله يريد : .. الشراف .

(٤٣٢) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ط ، ب ، ج ، ت . وفي الصحاح : [١/ ١٥٢ شرب] :

٦٥ ــ ومنها : الشَّكْلُ :

يلحنُ فيه البعض[٤٣٣] ــ بزيادة الألف ،فيقولون : الشاكل[٤٣٤] . والظنُّ أن هذه الالف مسروقة من الأشراف[٤٣٥] . ولو أنهم نقلواهذه[٤٣٦] الألف إلى موضعها ، فاستراحوا[٤٣٧] من اللحنين ، وأراحوا .

ومنها في (فصل الصاد)

٦٦ ــ المَصْرِفُ : هو ــ بكسر الراء .

وفتحُ الناسِ راءَها لحنٌ ؛ لأنَّ ماضيَهُ صَرَفَ من باب : ضَرَبَ[٤٣٨] .

٦٧ ــ ومنها : الصَّلاحيّة[٤٣٩] ــ بتشديدالياء ــ .

اخترعها أصحابنا ، واستعملوها[٤٤٠] .ولكنها من الألفاظ المهملة ، كالرقيّة المذكورة[٤٤١] . والمصدر هو : الصَّلاحُ ،والصُّلوح[٤٤٢] .

« شرب الماء وغيره شُربا وشَربا وشِربا ». وقرىء : «فشاربون شِرْبَ الهيم » بالوجوه الثلاثة . قال ابو عبيدة : الشرب ــبالفتحــمصدر ؛ وبالخفض والرفع اسمان من شربت».. والشِرب ــ بالكسر ــ الحَظّ من الماء ، وفي المثل : « آخرها اقلها شُربا » وعلى هذا يكون ما تكلمت به العامة من كسر الشين ليسخطأ فاحشا كما زعم ابن كمال فالضم والكسر بمعنى واحد ، وهما اسم؛ والفتح مصدر؛ كما راينا .

(٤٣٣) ب ، ت : يلحنون فيه البعض ، والعبارة ــ مع ذلك جائزة ــ اذا تيست على لغة : « يتعاقبون فيكم ملائكة » وقوله تعالى : «واسروا النجوى الذين ظلموا »..وقول الشاعر : يلومونني في اشتراء النخيل اهلي .. الى غير ذلك من الشواهد

(٤٣٤) ت : فيقول : شاكل ، ب ، ج : فيقولون: شاكل .

(٤٣٥) ت : والحق ان هذا الالف مسروق ..ويريد المؤلف انهم حين يلحنون بالاشراف ،يقولون: الاشراف : باسقاط الالف ؛ اما في هذا الموضع فهم يزيدون الفا .. ولم يوضح هذا اللحن في لفظة الاشراف [انظر مادة : ٦٢] السابقة ..

(٤٣٦) ب : هذا الالف الى موضعه .. من اللحن.. والعبارة من قوله : « ولو انهم الى : واراحوا .. ساقطة من : ت . وفي ط : « فليتهم نقلوا .. فاستراحوا » .

(٤٣٧) هذا تجوّز آخر للمؤلف ؛ فجواب شرط[لو] يقترن باللام لا بالفاء؛ وصوابه : لاستراحوا واراحوا .. واشار المغربي الى نسخة فيها : لاستراحوا .

(٤٣٨) ساقطة من : ب ؛ وفي موضعها بياض ؛ وعبارة : ت ، (هو بكسر الصاد ؛ وفتح الراءلحن، لان ...) .

(٤٣٩) ط : الصلوحية .

(٤٤٠) هذا النوع من المصادر ، يعرف بالمصدرالصناعي ، ويؤخذ من القياسي ؛ ثم يضاف اليهياء مشددة ، ويلحق به تاء ، وذلك مثل :علم:علميّ ؛ علمية ؛ إمكان : امكاني ؛ امكانية ؛ وهكذا، فالصلاحية مأخوذة من الصلاح وهو المصدرالقياسي ،ثم اضيفت اليه ياء مشددة فتاء .

(٤٤١) انظر فيما تقدم المادة : ٤٦ .

(٤٤٢) ط : والمصدر هو الصلح والصلاح .

ومنها في (فصل الظاء[443])

٦٨ ــ المَظْلِمَةُ[444] : هو[445] ــ بكسر اللام ــ على وزن : المَحْمِدَة ، مصدر : ظَلَمَ. قال[446] في الصحاح[447] : « ظَلَمَهُ يظلِمُهُ ــ بالكسر ــ ظُلْماً ومَظْلَمَةً ــ بكسر اللام » انتهى .

والناس يفتحون لامَها ؛ فيقولون ــ مثلاً ــ : ضَرْبُ اليتيمِ مظلَمَة ــ بفتح اللام ــ أي : ظُلْمٌ ، وهو خطأ ؛ إذ هي ــ بفتح اللام ــ : ما تطلبه[448] من الظالم . وهو اسمُ ما أُخِذَ منك ، كالظُلامة[449] ؛ على أنّ صاحبَ القاموس[450] لم يذكر فيها ــ أيضاً ــ إلا الكسر[451] .

ومما يجب أنْ يتنبّه إليه[452] أن المصدرالحقيقي لظَلَمَ ، هو : الظَّلْمُ ــ بفتح الظاء ــ ذكره في القاموس[453] ، ويفهم منه أن الظلم ــ بالضم ــ هو[454] في الأصل : اسم منه ، وان شاع استعماله موضعَ المصدر .

٦٩ ــ ومنها : الظَّلام : هو ــ كسَحاب ــ أوّل الليل ، أو ذهاب النور[455] ؛ فضمُّ الظاء ــ على ما يسمع من البعض ــ من ظلمةِ الجهل .

ومنها في (فصل العين)

٧٠ ــ المُعْجَبُ :

شاع بين الناس : [المعجِبُ][456] بكسرالجيم ــ وهو خطأ . قال في الصحاح[457] :

---

(٤٤٣) ت : الضار .
(٤٤٤) ا ؛ م : مظلمة .
(٤٤٥) ب ؛ ت : هي
(٤٤٦) ساقطة من : ت .
(٤٤٧) الصحاح : ١٩٧٧/٥ [ظلم] .
(٤٤٨) ب : تطلبته ؛ وضبطها في الصحاح ــ بكسر اللام ــ كذلك ، لا كما قال المؤلف .
(٤٤٩) ب ؛ ت : كالظلام . وفي ط : (وهو اسم لما اخذه منك . .) .
(٤٥٠) القاموس : ١٤٧/٤ (الظلم) .
(٤٥١) ب ؛ ت : الكسرة . و (ايضا) ساقطة من: ط .
(٤٥٢) ت : عليه ؛ ب ط : ينبه على ان . .
(٤٥٣) القاموس ١٤٧/٤ [الظلم] .
(٤٥٤) ت : فهو .
(٤٥٥) ا ؛ م : وذهاب ؛ ت : . . ذهاب القوم.
(٤٥٦) من : ب .
(٤٥٧) الصحاح : ١ /١٧٧ [عجب] وفيه : « وقد اعجب فلان بنفسه ، فهو معجب برايه وبنفسه ، والاسم : العُجْبُ ، بالضم ، وقولهم : ما اعجبه برايه ، شاذ لا يقاس عليه » .

« وأُعْجِبَ فلان بنفسه(٤٥٨) ، وبرأيه ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو: مُعْجَب"(٤٥٩) ـ بفتح الجيم ـ والاسم : العُجْبُ » .

٧١ ـ ومنها : المعدِنُ ، هو(٤٦٠) ـ بكسر الدال ـ مَنْبِتُ(٤٦١) الجواهر من ذَهَبٍ ونحوه ، من : عَدَنَ(٤٦٢) بالبلد يَعْدِنُ ـ بالكسر ـ ، أي : أقامَ . ومنه : « جنَّاتُ عَدْنٍ »(٤٦٣) ، أي : جنات(٤٦٤) إقامة . قال(٤٦٥) في الصحاح(٤٦٦) : « ومنه سمّي المعدِن ؛ لأنَّ الناس يُقيمون فيه الصَّيفَ والشتاءَ » قال : « ومركز كلِّ شيءٍ معدِنه » .

أقول : الأقربُ أنهم لاحظوا نسبة الإقامة؛ اي القرار ، الى الجواهر(٤٦٧) ؛ لا الى الناس . فقالوا : معدِن الذَّهب ، أي : مركزه(٤٦٨) وموضِعُه ـ كما سَبق ـ آنفا(٤٦٩) من أنَّ مركز كل شيء مَعْدِنه ، وهو المتبادر من إضافة المعدن إلى الذهب والفضة ؛ حيث يقولون : معدِن الذهب والفضة .

ويقرب ممَّا(٤٧٠) قلْتُ ، قولُ صاحبِ القاموس(٤٧١) ، بعد ما قال : « لإقامةِ أهلِ البلد فيه(٤٧٢) ؛ أو لإثباتِ(٤٧٣) الله ـ تعالى(٤٧٤) ـ إيّاه ، فيه » .

---

(٤٥٨) ب ، جـ ، ت : اعجب بنفسه .
(٤٥٩) ت : ضبطها بتشديد الجيم ؛ وهو وهم .
(٤٦٠) ساقطة من : ا ط م . والفعل متعد «يقال: عَدَنْتُ البلد : توطنته » وهو لازم فيقال : « عَدَنَتِ الابل بمكان كذا ، لزمته فلم تبرح » الصحاح : ٦/٢١٦٢ .
(٤٦١) بكسر الباء ، لانه من باب ضرب يضرب ، مثل يعدن . وقد ضبط المؤلف لفظة (معدن) بكسر الدال . وفي كتب اللغة جواز فتحها، ولكنها لغة ضعيفة ؛ حكاها بعض اللغويين .
(٤٦٢) ضبطها في : ت : بكسر الدال ؛ والفعل من باب : جَلَسَ ونَصَرَ .
(٤٦٣) آية : ٧٢ من سورة : التوبة . و ٢٣ من الرعد . و ٣١ من النحل والكهف و ٦١ من مريم . و ٧٦ من طه ، و ٣٣ من فاطر ؛ و ٥٠ من ص و ٨ من غافر ، و ١٢ من : الصف ، و ٨ من : البينة ، فهي احدى عشرة آية .
(٤٦٤) ساقطة من : ت .
(٤٦٥) ساقطة من : ت .
(٤٦٦) الصحاح : ٦/٢١٦٢ [عدن] .
(٤٦٧) ت : الى ابوائر ، ب : البوائر ؛ وكله تصحيف .
(٤٦٨) ب : مركز ركده ؛ وموضعه .
(٤٦٩) ساقطة من : ت .
(٤٧٠) ب ، جـ : ويقرب منه بما قلنا قول :
(٤٧١) القاموس : ٤ / ٢٤٨ [عدن] .
(٤٧٢) ا ت ، م ط : اهله فيه .
(٤٧٣) ب ، جـ : لاثبات .
(٤٧٤) من : ا ، ت ، م . وفي القاموس : ـ عز وجل ـ .

٧٢ ـ ومنها : المُعْضِلُ : هو كمُشْكِلٍ(٤٧٥) ـ لفظاً ومعنىً ـ من : أعْضَلَ الأمرُ ، أي : اشتَدَّ واستَغْلَقَ .

فتح الضّـاد ـ أيضـاً(٤٧٦) ـ على مايَسمَعُ من الناس فتحٌ لباب اللحن(٤٧٧) .

٧٣ ـ ومنها : الأَعْطافُ : هي جمع :عِطْفٍ ـ بكسر العين ـ بمعنى : جانب الشيء . والجانبان : العِطْفانِ ، ومنه قول البحتري(٤٧٨) :

لما مشَيْنَ بذي الأراك تشابهت أعطافُ قُضبانٍ به وقُدودِ(٤٧٩)
في حُلّتَيْ حِبَرٍ ، ورَوْضٍ ، فالتقى وشْيانِ : وشيُ رُبىً ووشيُ بُرُودِ(٤٨٠)

والناسُ يحسَبُونَها جَمْعَ : العَطْفِ ـ بفتح العَيْنِ ـ بمعنى : الإشفاق ؛ فيقولون لا يبعدُ من ألطافِ مولانا وأعطافِهِ أن يفعلَ كذا ...

٧٤ ـ ومنها : لفظ : المُعَاف ، على وزن :المُضاف(٤٨١) .

هذا لفظٌ شائعٌ بينهم ، يَعَافُهُ مَن يَسْمَعُهُ ؛ يَستعمِلونَهُ بمعنى : المعفوّ ، ولا أدري : أهذا لفظٌ اخترعوه ، أم أرادوا بناءَ الأفعالِ من : (عفا) فوَقَعوا فيما وَقَعُوا !!؟

٧٥ ـ ومنها قولهم : عَلانيا : هو(٤٨٢)لفظ شائع بينهم ، لكنِ الصحيحُ : العَلانِيَةُ .

٧٦ ـ ومنها : العامِيّ : في قولهم(٤٨٣) :فلانٌ عامِيٌّ ـ بتخفيف الميم ـ والصحيح [عامّيٌّ](٤٨٤) ـ بتشديد الميم ـ منسوب إلى العامّة . يقال : فلان عامّيٌّ ، أي : واحد(٤٨٥) من العامة .

---

(٤٧٥) ب : كمثل مشكل .
(٤٧٦) ساقطة من : ب ، ت ، جـ .
(٤٧٧) ط م : الجهل .
(٤٧٨) م : يقول البحتري ، وهما في الديوان : ١/١٢ـ١٤ .
(٤٧٩) ت ، لما يثني بذي الادراك تشابهه . ا ، ب:لما بثني ندى الادراك .. وقدودي . جـ : لما بنى بذي الادراك .
(٤٨٠) ت : رسم البيت هكذا :
في حليتي جروحه باص فالتقى وسيان وسي اي وسي سرود
وفي : ا ، ب :
في حليتي صدور ماش فالتقى ... وله سرود
(٤٨١) في غير : ت : المثاب .
(٤٨٢) ب ط : هذا اللفظ . ت : (علانيـا :الصحيح : العلانية) .
(٤٨٣) ورد تفسير هذا اللفظ في ت : بهذه العبارة:(ومنها قولهم : فلان عامي اي واحد من العامة) واستدرك مصحح النسخة ما سقط من النص فاورد تمامه على الحاشية .
(٤٨٤) من : ب ، ت .
(٤٨٥) ب ، جـ : اي : منسوب الى العامة .

٧٧ ـ ومنها : العَمَى ـ بفتح الميم ـ : مصدر" من (عَمِيَ) من باب : (صَدِيَ) .
وقد شاع بين العيان اسكانُ ميمه ...

٧٨ ـ ومنها : العيان : ـ وهو[٤٨٦] ـ بكسر العين ـ مصدر" من : (عايَنَ) الشيءَ عِياناً[٤٨٧] ، أي : رآه بعينه .

والناس يستعملونه ـ بفتح العَين[٤٨٨] ـ وهو خَطأ ، لأنّ العَيان ـ بفتح العين ـ مصدر" من[٤٨٩] : عان الماءُ والدمعُ يَعِينُ ، أي : سال[٤٩٠] .

٧٩ ـ ومنها : لفظ : العَيْش : وهو ـ بفتح العَيْن ـ : الحياة .

وكسْرُ العين ـ على ما شاع ـ خطأ ، لأنه إذا كُسِرَت[٤٩١] العين تلزم[٤٩٢] التاء ، كعيشةٍ راضية[٤٩٣] .

ومنها[٤٩٤] في (فصل الغين)

٨٠ ـ الغذاء ـ : هو ـ بالذال المعجمة ـ على وزن : كِساء : « ما به نَماء الجسم ، وقوامُه » ، هكذا فسّره في القاموس[٤٩٦] ، وقال في الصحاح[٤٩٧] . « الغِذاء : ما يُتَغَذَّى به من طعام أو شراب . » .

وقد شاع ، بين الناس[٤٩٨] ، ـ بالدّال المهملة ـ اسماً لما يؤكل ، فقط[٤٩٩] . ففيه

---

(٤٨٦) في غير : ت : هو .
(٤٨٧) ومعاينة كذلك ، مقياس مصدر فاعل هو الفعال والمفاعلة كجاهد جهادا ومجاهدة ، وناضل نضالا ومناضلة .. وهكذا .
(٤٨٨) عبارة : ت : (وفتح العين خطأ ، لان ..) .
(٤٨٩) ب ، ت ، جـ (مصدر عان ...) .
(٤٩٠) عان : قال في اللسان : ٣٠٤/١٣ [عين]: « عانت البئر عينا : كثر ماؤها وعان الماء والدمع يعين عينا وعَيَنانا ـ بالتحريك ـ : جرى وسال » وليس منها (عَيان) ولا هي في الصحاح: ٢١٧٠/٦ [عين] .
(٤٩١) ب ، ت ، جـ : كسر .
(٤٩٢) ب ، ت ، جـ : يلزم .
(٤٩٣) ت : مرضية . والعبارة نص آية .
(٤٩٤) (ومنها) : ساقطة من : ت .
(٤٩٥) ت : تمام .
(٤٩٦) القاموس : ٣٧١/٤ [الغذي] .
(٤٩٧) (قال) ساقطة من : ت . وانظر الصحاح: ٢٤٤٤/٦ ـ ٢٤٤٥ [غذا] .
(٤٩٨) (بين الناس) ساقط من : ت .
(٤٩٩) (فقط) ساقطة من : ب ، جـ .

غَلَطان ! وأنّهم يغلَطون من الغداء ـ بالفتح والمدّ ـ : وهو[500] ضدّ العشاء بمعنى : طعام الغُدْوّ .

وكما أن العَشاء ـ بالفتح والمدّ ، أيضاً[501] ، طعامُ العَشي[502] .

٨١ ـ ومنها : التَفويط ، وهو واويّ ، والمعنى معرُوف .

فالتَفييط ـ بالياء ـ أشنع منه . وأنّهم[503] يغلطون من الغائط على ما هو دأبهم من جعل الهمزة بعد ألف الفاعل ياءً . وقد مرّ[504] .

٨٢ ـ ومنها الغيبة : هي ـ بالكسر ـ :اسم من الأغتياب ، وهو[505] أن يتكلّمَ خلفَ إنسان مستور بكلام صادق ، ولو سمعَهُ لغمّه . فإن[506] كان صدقاً يسمّى[507] : (غيبةً) ، وإن كان كذباً يسمّى : (بُهتاناً) .

وفَتح غينها ـ على ما شاع بينهم[508] فتح لباب الجهل ؛ اذ هو ـ بفتح الغين ـ مصدرٌ بمعنى : الغَيْبُوبة .

ومنها[509] في (فصل الفاء)

٨٣ ـ الفراغة :

هي لحن استعملوه من غير نكير لأحد[510] ، لكن الصحيح : الفَراغ ، بلا تاء . قال في القاموس[511] : « فرَغ منه : كمَنَع وسمع ؛ ونَصَر : فرْوغاً وفراغاً » . وذكر[512] في الصحاح[513] له هذين المصدرين . ولم يسمع الفَراغة [إلا][514] من أصحابنا .

---

(٥٠٠) (وهو) ساقطة من : ب ؛ جـ . وعبارة ط : وانّهم يظنونه من الغداء وهو ..
(٥٠١) (أيضا) ساقطة من : ب ؛ جـ .
(٥٠٢) في غير : ت : العشاء .
(٥٠٣) م : نقلوه ؛ والصواب مافي الاصول المخطوطة ؛ وقوله : [من الغائط] يريد : بسبب الغائط ، اي ان الغلط وقع من كلمة الغائط . وفي ط : يظنونه من الغائط .
(٥٠٤) اشار المؤلف هنا الى مرور مثل هذه الحالة في هذه الرسالة ، وهو سهو منه ؛ والعبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٥) من هنا الى قوله : « بهتانا ؛ ساقط كله من : ت . وعبارة ط : وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو يسمعه » .
(٥٠٦) من هنا الى (غيبة) ساقط من : ب .
(٥٠٧) هكذا ورد الفعل في جميع الاصول ، بلا جزم ؛ وقد مر مثل هذه الحالة في كلام المؤلف ، وانظر تعليقنا عليه .
(٥٠٨) العبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٩) ت : فصل الفاء .
(٥١٠) ط : غير نكر و (الاحد) من : ت .
(٥١١) القاموس : ١١٥/٣ (فرغ) .
(٥١٢) وذكر : ساقطة من : ت .
(٥١٣) الصحاح : ١٣٢٤/٤ (فرغ) وفيه : (الفُراغة ـ بضم الفاء ـ ماء الرجل) : ١٣٢٥ .
(٥١٤) من : ب ؛ ت ؛ ط . ويعني المؤلف بأصحابه اهل عصره .

٨٤ ـ ومنها : الفَعْلُ : هو ـ بالفتح ـ مصدر : (فَعَل) . وقرأ بعضُهم : «وأوْحَيْنا إليهم فَعْلَ الخيراتِ »[٥١٥] . والفِعْلُ ـ بالكسر ـ : الاسم .

ولكن اشتهر ـ بين العامة[٥١٦] ـ كسرُ الفاء في المصدر ـ أيضا ـ ؛ فهذا الكسر كسر" لرأس الكلمة ، وشجّ لها .

٨٥ ـ ومنها الأفْعَى: هو ـ كالأعمى[٥١٧] ـ : حيّة" خبيثة .

فكسرُ الناس عينَها مع فتح اللام في التسلّي[٥١٨] ؛ غريب .

٨٦ ـ ومنها : الفلاكَة ؛ وهي من الألفاظ التي اخترعها[٥١٩] الناس ؛ يستعملونها في ضيق الحال ، كأنهم اشتقّوها من لفظ : الفلك .

فقالوا[٥٢٠] لمن به شدّة :(به[٥٢١] فلاكة") ؛ وهو مفلوك ؛ أي : أصابه الفلك بشدّةٍ[٥٢٢] .

٨٧ ـ ومنها : التّفويض[٥٢٣] :

يلحن بعضُ الجَهَلَةِ ، بتقديمِ الواو ؛ فيقولون[٥٢٤] : تَوْفيض" مع [قولهم[٥٢٥] بـ] أنه من باب[٥٢٦] : فَوَّضَ يُفَوِّضُ .

ومنها[٥٢٧] في (فصل القاف)

٨٨ ـ القَوابلُ :

يستَعملونها في جمع : قابل ، وهي جمع (قابلة) ؛ لأن[٥٢٨] (فواعل) في الصّفة ، جمعُ فاعلة[٥٢٩] ؛ إلا فوارسَ في جمعِ[٥٣٠] : فارسٍ ـ على ما عُرِف في موضعِهِ[٥٣١] ـ ، إلا أن

---

(٥١٥) الآية : ٧٣ من سورة : الانبياء .
(٥١٦) ساقطة من : ت .
(٥١٧) في غير ت : كاعمى .
(٥١٨) م ط : الفعلى ؛ وهو وهم ، وانما اورد كلمة [التسلي] هنا مكررا تنبيهه على خطأ العوام في فتح اللام من هذه اللفظة ، كما سبق ان اشار . انظر مادة : ٥٩ : التسلي .
(٥١٩) ب ، ت ، جـ ، ط : اخترعوها .
(٥٢٠) أ ، م : فقال .
(٥٢١) به : ساقطة من : ب .
(٥٢٢) الفت في الفلاكة كتب ، منها كتاب الدلجي اسماه : الفلاكة والمفلوكون وهو مطبوع بتداول . .
(٥٢٣) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من : ت .
(٥٢٤) ب ، جـ : فيتول .
(٥٢٥) من : ب ، جـ .
(٥٢٦) باب : ساقطة من : ب ط .
(٥٢٧) ت : فصل القاف .
(٥٢٨ ، ٥٢٩) ساقط من : ب .
(٥٣٠) ط : سقطت منها (في) .
(٥٣١) العبارة ساقطة من : ت .

يقال : إنها جمع لصفة موصوف مؤنث ،مثل[٥٣٢] المادة القابلة ؛ لكنه بعيد خصوصاً من مواقع[٥٣٣] استعمالاتهم .

يقولون : هو قابل ، وهؤلاء قوابل .

٨٩ ــ ومنها : قابيل[٥٣٤] ؛ وكذا : هابيل أيضا ــ : هما على وزن : فاعيل ؛ ابناء آدم ــ عليه الصلاة والسلام ــ .

والناس يَلْحَنُونَ فيهما ،بحذف الياء .

٩٠ ــ ومنها[٥٣٥] : القَرْيَة ــ هي : بسكون الرّاء : معروفة .

والعوام يلحَنُونَ فيها ــ بكسر الراء ،وتشديد الياء .

٩١ ــ ومنها : القزّاز[٥٣٦] : هو ؛ كشدّاد ،بائع القزّ ، وهو الإبْرَيْسَم[٥٣٧] .

لكن شاع[٥٣٨] ،بين العوام[٥٣٩] : الغَزّار ــ بالعين المعجمة[٥٤٠] .

٩٢ ــ ومنها : المقصد : هو ــ بكسر الصاد ــ موضع القصد .

وفتح الناس صادَهُ خطأ ؛ إذ هو من باب : [ضرب] .

٩٣ ــ وأما المغسَل[٥٤١] فإنهُ وان كان من باب ضَرَبَ ــ أيضا ــ ، الا أنه جاء فيه: الفتحُ أيضا ــ حكاه أهلُ اللغة ؛ حيث قالوا :« المغسِلُ ــ بفتح السين ؛ وكسرها ــ :مغسَل الموتى »[٥٤٢] .

---

(٥٣٢) مثل : ساقطة من ب . اما في ط فهي (كمثل) .
(٥٣٣) ط ت : مواضع .
(٥٣٤) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .
(٥٣٥) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .
(٥٣٦) في غير : ت : القزاز كشداد .. والقز :كلمة معربة ؛ المعرب ٢٧٣ .
(٥٣٧) ب ، ت : الابريسم .. والابريسم : كلمة معربة ــ ايضا ــ المعرب : ٨ ؛ ٢٧ .
(٥٣٨) شاع : ساقطة من : ب .
(٥٣٩) عبارة : بين العوام : ساقطة من : ت .
(٥٤٠) هذه الظاهرة ، وهي ابدال القاف غينا ،ظاهرة موجودة عند العرب ؛ وهي مستعملة حتى في يومنا هذا ؛ وفي بوادي العراق وبعض لهجات الجزيرة يقلبون القاف غينا والغين قافا ، فلعل هذا الابدال في القزاز من هذا الباب.
(٥٤١) وضعنا لهذه الكلمة رقما احصاء للكلمات التي فسرها المؤلف ؛ وانظر مثالا لها كلمة المشغول فيما سبق : مادة : ٢٣ .
(٥٤٢) غسل : اللسان : ٤٩٤/١١ وفي المحكم : « مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم ، والجمع المغاسل » .

٩٤ ـ ومنها : القضاة ، هي ـ على وزن : فعاة[٥٤٣] ـ جمع مختص بالناقص ، كالغزاة[٥٤٤] والعصاة .

فتشديد بعض الناقصين ضادها ، خطأ .

٩٥ ـ ومنها : التقاضي : وهو مصدر : التفاعل من : قضى .

واكثر العوام يفتحون ضادها[٥٤٥] ، كما يفتحون[٥٤٦] لام التسلي . وقد مر[٥٤٧] .

٩٦ ـ ومنها القولنج[٥٤٨] .

الخطأ فيه أنهم يستعملونه في وجع الظهر، وليس كذلك ، بل « مرض[٥٤٩] معوي[٥٥٠] ، مؤلم[٥٥١] ، يعسر معه خروج الثفل والريح » .

وأما اللفظ فقد[٥٥٢] قال صاحب القاموس[٥٥٣] : « والقولنج ـ وقد تكسر لامه ، أو هو[٥٥٤] مكسور اللام ، ويفتح القاف ، ويضم » .

٩٧ ـ ومنها القنديل : هو ـ بكسر القاف ـ معروف . ووزنه[٥٥٥] : فنعليل لا فنعيل[٥٥٦] .

وفتح القاف لحن مشهور .

ومنها في (فصل الكاف[٥٥٧])

٩٨ ـ الكراهية : هي بالتسح والتخفيف[٥٥٨] من مصادر كرهه ، كسمعه ، فتشديد الياء ـ على ما يفعله البعض[٥٥٩] ـ مما يكرهه السمع ويمجه الذوق .

---

(٥٤٣) في غير : ت : (فمات) وقد وهم ابن كمال في وزنه ، فهو فعلة لا كما زعم .
(٥٤٤) ب : العراة . وكذا في : ت .
(٥٤٥) ت : ضاده .
(٥٤٦) ا : يفتحوا .
(٥٤٧) وقد مر : ساقطة من : ت . انظر مادتي ٥٩ ، ٩٥ .
(٥٤٨) ط : تولنج .
(٥٤٩) ا : معرض معدي .
(٥٥٠) ط م : معدي ، ب ، جـ : معد عسر معه .
(٥٥١) (مؤلم) ساقطة من : ت ، والعبارة بمجموعها من القاموس : ٢١١/١ .
(٥٥٢) ت : واما اللفظ ففي القاموس .
(٥٥٣) القاموس : ٢١١/١ [التولنج] .
(٥٥٤) ا ، م ، جـ : اذ هو .
(٥٥٥) ب ، جـ : ووزنه معروف ، وفتح .. ط : وزنه .
(٥٥٦) في غير : ت : فعليل .
(٥٥٧) ت : فصل الكاف .
(٥٥٨) ب ، ت : هي ـ بالتخفيف ـ .
(٥٥٩) عبارة ت : « ما نعله .. ممن يكرهه .. » .

ومنها في (فصل اللام)

٩٩ ـ اللُكْنَة[٥٦٠] : هي ـ بضم اللام ـ « عجمة في اللسان وعِيّ » « يقال : رجل الكَن » ؛ وقد لكِنَ يَلكَنُ ، من باب : طَرِبَ ، كما ذكر في اللغة[٥٦١] .

وما زلت[٥٦٢] أسمع من بعض العوام تحريفَ هذه الكلمةِ ؛ وقَلْبَ اللام راءً ، وأرى بعض[٥٦٣] الناس حيَارى في أمثال هذه الاغلاط[٥٦٤] . تارةً يصيبون ولا يدرون إصابتَهم[٥٦٥] ، وتارةً يخطئون ولا يدرون خطأهم[٥٦٦] .

وليت شعري لِمَ لا يرجِعُون الى اللغة فيما أشكَلَ عليهم ؛ حتى يخرُجوا من ظلمة الشكّ الى نور اليقين .

ومنها في (فصل الميم)

١٠٠ ـ المَعِدَة[٥٦٧] .

يَلحَنُون فيها ـ بزيادة الياء ـ فيقولون: المَعيدَة .

ومنها في (فصل النون[٥٦٨])

١٠١ ـ المِنْبَر[٥٦٩] : هو ـ بكسر الميم ـ من الشهرةِ بحيث يجعَلُه أهلُ اللغةِ من الموازين .

لكنّه شاع ـ بين العوام[٥٧٠] ـ فتحُ الميم[٥٧١] ؛ وكذا ضمُّ ميم : المَنارة[٥٧٢] ، عند البعض ، وهي مفتوحة[٥٧٣] .

(٥٦٠ ، ٥٦٠) ما بين الرقمين ساقط من : ت ، وفي ١ : الكنّه .

(٥٦١) لكن ، يلكن : اللسان [١٢/ ٣٩٠ : لكن] : وابن سيدة : الالكن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه ، لكن لكنة ، ولكنة ولكونة ، ويقال : به لكنة شديدة ولكونة ولكنونة » .

(٥٦٢) ت : وما زالت . ط : (وما زلنا نسمع) .

(٥٦٣) ب : وارى الناس .

(٥٦٤) ١ ، ب ، جـ . الالفاظ .

(٥٦٥) في غير : ت : باصابتهم .

(٥٦٦) ت ط .. ولا يدرون .

(٥٦٧) ت : (المعدة) ، بتشديد الياء .

(٥٦٨) ت : فصل النون . وكذا في ط .

(٥٦٩) ت : (المنبر : لمنبر ـ بكسر الميم ـ ..) .

(٥٧٠) ساقطة من : ت .

(٥٧١) ت : ميمه . ط : بفتح ميمه .

(٥٧٢) ب : المناداة ، وهو تحريف وتصحيف .

(٥٧٣) ١ ، م : مفتوحة الميم .

والنَّبر : الرَّفعُ ، قال في القاموس[٥٧٤] :« نَبَرَ الشيءَ رفَعَهُ ، ومنه : المِنبر ، بكسر الميم » .

١٠٢ ــ ومنها : النزْل [والنَّزْل][٥٧٥] ــ بفتحتين[٥٧٦] ، وبالتسكين ــ أيضاً ، ما يُهَيّأُ للنزيل[٥٧٧] ، أي : الضيف ؛ والعوام يزيدون فيه الواو ، فيقولون : النُّزُول[٥٧٨] ، [وليس النزول][٥٧٩]، إلا مصدرا بمعنى الهبوط، أو الحلول .

ويقولون[٥٨٠] : نزَلَ من العُلُوّ ، أي : هبط منه[٥٨١] ، ونزل بالمكان ، أي : حلَّ به[٥٨٢]؛ ومنه المنزل .

١٠٣ ــ ومنها : النَّزْلَةُ ، هي كالزُّكام، يقال : به نَزْلَةٌ ، والجمع : نَزَلات .

والجاهلون يعبّرون عنها[٥٨٣] بالنَّازِلة ، ويَجْمَعونَها على : النَّوازِل ، وهو خطأ ؛ إذ النازلة هي الشَّديدة[٥٨٤] من شدائدِ الدَّهر، تَنزِلُ بالنَّاس ، كما تفصحُ عنها كتب اللغة[٥٨٥] .

---

(٥٧٤) القاموس : ١٤٢/٢ [نبر] قال : « نبر الحرف ينبره : همزه ، ونبر الشيء : رفعه » .

(٥٧٥) زيادة منا للايضاح. وهي في اللسان مع اختها : ٦٥٨/١١ [نزل] .

(٥٧٦) ت : بفتحتين . وهو وهم .

(٥٧٧) ت : ما يتهيأ للنزيل . وفي اللسان عن الزجاج انها : المنزل : ٦٥٦/١١ .

(٥٧٨) ت : والعوام يزيدون فيه واوا وليس النزول .. وعبارة : (فيقولون ..) ساقطة من : ا ، ت ، م .

(٥٧٩) من : ب ، ت ، ط .

(٥٨٠) ا ط : ويقول ، وكذا في البقية ، وهي ساقطة من : ب ، ت .

(٥٨١) منه : ساقطة من : ب ت .

(٥٨٢) ب ط م : (حل فيه) . واليوم شاعت لفظة المنزول بزيادة الواو ، ولها دلالات متغيرة في الاقطار العربية ففي سوريا ، كما علق المغربي ، يطلقونها على ما يسمى عندهم بـ(قناق) التركية ، وقد ذكرها العلوي (٩٨١هـ) في كتابه مختصر الدارس، بمعنى مكان النزول. قال: ومن العجب ان المصريين يطلقونها على ضرب من الحشيش . وفي العراق تطلق على مواطن الدعارة .

(٥٨٣) ت : يعبرونها . ط : يعبرون على انها بالنازلة .

(٥٨٤) ا ، م : الشدة ، وهي صحيحة ، كما هي عبارة المحكم لابن سيدة التي نقلها المؤلف .

(٥٨٥) ا : الفقه ، وانظر اللسان : [٦٥٩/١١ ــ نزل] : « والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم ، وجمعها النوازل ، المحكم : والنازلة : الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس » .

١٠٤ ــ ومنهـا[٥٨٦] : المنسوبات : هي جمع : مَنْسُوبَةٍ ، أو منسوب[٥٨٧] ؛ من غير ذوي العقول .

لكنْ شاع ، بين النّاس اطلاقـهـا على الطائفةِ المنسوبين الى الاكابر . يقال : فلان من منسوبات فلان ؛ كأنهم يقصدون بذلك الحاقهم بالبهائم والجمادات . لا أدري له وجـه صحةٍ[٥٨٨] ؛ الا أن يتكلّف ، ويقـال : هي بمعنى : الطوائف المنسوبات؛ فهي على هذا جمع للطائفة[٥٨٩] المنسوبة .

تقول : هذه الطائفة منسوبة الى كـذا ،وهؤلاء الطوائف منسوبا الى كذا ، ولـكن يُبْطِله قولهم : « زيد من منسُوبات عمرو» ، اذ لا يصح(*) أن يقال : « زيـد من الطوائفِ المنسوبة الى فلان » ؛ لأنه يَسْتَلزِمُ أن يكون(زيد) طائفةً؛ إذ واحدة الطوائف هي : الطائفةُ؛ بل الصحيح أن يقالَ : زيدٌ من الطائفةِ المنسوبة الى عمرو .

١٠٥ ــ ومنهـا : النّيقرِسُ : هو داءٌ معروف ..

وزيادة الياء ــ على ما هو الشائع بـين العوام[٥٩٠] ــ خطأ ؛ لأنّ النقريس[٥٩١] : الدليل الحاذقُ الخرِّيتُ[٥٩٢] ، والطبيبُ المـاهر النظـار[٥٩٣] المدقـق ــ على ما ذكـره في القاموس[٥٩٤] .

ولا يجوز زيـادة الياء[٥٩٥] في الداء ؛لكنَّ داءَ الجهلِ ليس له دواء[٥٩٦] .

١٠٦ ــ ومنهـا (عِـرْقُ النَّسـا) . النَّسـا[٥٩٧] ــ بالفَتْح والقَصْر : عِرْقٌ[٥٩٨]

---

(٥٨٦) من هنا الى قوله : (قال ابن السكيت..)الاتي : ساقط كه من : ب .
(٥٨٧) العبارة ساقطة من : جـ .
(٥٨٨) ت : ولا ادري له وجـه ، والصواب : وجها .
(٥٨٩) ت ؛جـ : الطائفة .
(*) ط : يصلح .
(٥٩٠) ساقط من : ت .
(٥٩١) جـ : النقرس . والنقرس والنقريس واحد؛ وليس كما يزعم المؤلف .
(٥٩٢) جـ : الجرّيب ؟
(٥٩٣) م ط : الناظر ؛ جـ : النظافة . و(المدقق)من : ط .م.
(٥٩٤) القاموس : [٢٦٥/٢ : النقرس] : « ورم ووجع .. والدليل الحاذق الخريت والطبيب الماهر النظار المدقق كالنقريس فيهما وكذا في الصحاح : ٩٨٣/٢ (نقرس) .
(٥٩٥) الياء : ساقطة من : ت .
(٥٩٦) ت : الدواء .
(٥٩٧) ساقطة من ت ؛ جـ .
(٥٩٨) ساقطة من : ث ؛ وكذلك قوله : (وذكره).

وذكره(٥٩٩) في الصحـــاح(٦٠٠) ، نقـــلا عن الاصمعي(٦٠١) انه قال : « ولا تقُلْ : « هو عرقُ النَّسَا »(٦٠٢) .

وقال ابن السكيت(٦٠٣) : هو عِـــرْقُ النَّسَا » .

وذكـــر في القـــاموس(٦٠٤) : نقلا عن الزجّاج(٦٠٥) أنه قال : « لا تقُـــلْ : عِـــرْقُ النَّسَـا(٦٠٦) ، لأن الشيء لا يضاف الى نفسه » .انتهى .

والعوامّ يقولون : عِرْقُ النِّسَـاءِ ـــ بالكسر والمد ، ولا يَعْرِفُ له معنى ، إذ المعنى في بطن الشاعر .

١٠٧ ــ ومنهـا : النِّكات(٦٠٧) : هي ــ بكسر النون ــ جمـــع نكتَـةٍ(٦٠٨) ، وإذا سكَّنْتَ النونَ حَـــذَفْتَ الألف(٦٠٩) ، فتقول : نُكَتٌ .

وكثير من النـــاس يَفْتَحُونَ النّونَ ، ويُثْبِتونَ الألِفَ(٦١٠) ؛ أي : يقـــولون : نَكاتٌ(٦١٠) .

تَمَّ بعون الله المعبود(٦١١) .

---

(٥٩٩) ا ط : وذكر .

(٦٠٠) الصحاح : ٢٥٠٨/٦ (نسا) .

(٦٠١) الاصمعي : من اكابر ائمة اللغة البصريين ، وهو ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن اصبع له تصانيف كثيرة في اللغة . وقد طبـــع اكثرها ؛ توفي سنة ٢١٦ هـ . وكان مولده سنة ١٢٢ هـ . انظر في ترجمته كتابنا : ابوعثمان المازني : ص ٣٥ فما بعد . وانظر : الانباه : للقفطي : ١٩٧/٢ .

(٦٠٢) في غير : ا : النساء ، و [هو] من : الصحاح . وانما مذهب الاصمعي ان يقال : « هو النسا » .

(٦٠٣) ابن السكيت : هو يعقوب بن اســـحاق السكيت اللغوي الكوفي المعروف بابن السكيت ، له عدة مصنفات حسان في اللغة ؛ توفي سنة : ٢٤٤ هـ . انظر مراتب النحويين : ٩٦ .

(٦٠٤) القاموس : ٣٩٨/٤ [نسوة] : « والنَّسَا عرق من الورك الى الكعب ويثنى : نســـوان ونســـيان ؛ الزجاج .. » .

(٦٠٥) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي ؛ له تصانيف كثيرة في القـــرآن والاعراب واللغة والنحو ، وكان ممن جمع نحو المدرستين البصرة والكوفة واخذ عن المبرد وثعلب ؛ توفي سنة : ٣١٠ هـ . انظـــر الفهرست لابن النديم : ٦٠ فما بعد .

(٦٠٦) ت : النســاء .

(٦٠٧) ت : النكاة .

(٦٠٨) جـ : النكتة .

(٦٠٩) ما بعدها ساقط من : ب الى : (وكثير) .

(٦١٠ ، ٦١١) ما بينهما ساقط من : ب ؛ ت .

(٦١٢) ت : (تمت الرسالة بعون الله ــ تعالى ــ وتوفيقه ؛ على يد الفقير عبـــدالعزيز الكرماني ، القاضي سابقا عفي عنه) .

وفي نهاية الكلام نقل من الصحاح في معنى البشارة ، ونقل آخر في معنى « محسات » ، عن ابي الفرج بن الجوزي رحمه الله .

ب : تمت .

ثبت بأهم المصادر والمراجع

● ● ●

— ارشاد الاريب ـ الحموي ، ٦٢٦هـ ، ط مرجليوث .
— انباه الرواة ـ القفطي ، ٦٤٦ ، ط : ابو الفضل .
— الاعلام الزركلي ـ ط : الاولى .
— بغية الوعاة ـ السيوطي ، ٩١١ هـ ، ط : ابو الفضل.
— تاريخ بغداد ـ الخطيب ، ٤٦٣هـ ، ط : القاهرة .
— التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ـ ابن كمال باشا ، ٩٤٠هـ ، ط : المغربي .
— تهذيب اللغة ـ الازهري ، ٣٧٠ هـ ، ط : المؤسسة المصرية .
— ديوان البحتري ـ ط : القاهرة .
— السيرة ـ ابن هشام ، ٢٠٤ هـ ، ط : مصر .
— شرح الالفية ـ ابن عقيل ، ٧٦٢هـ ط : محمدمحي الدين.
— الصحاح ـ الجوهري ، ٣٩٨هـ ، ط : العطار .
— فجر الاسلام ـ احمد امين ، ط سنة ١٩٦١م ـ الثانية.
— الفلاكة والمفلوكون ـ الدلجي ، ٨٥١هـ ـ ط : بغداد.
— القاموس المحيط ـ الفيروز آبادي،٨١٧هـ ، ط:القاهرة.
— الكشاف ـ الزمخشري ، ٥٣٨ هـ ، ط : مصر .
— لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ـ د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة .
— اللسان ـ ابن منظور ، ٧١١ هـ ، ط : بولاق .
— المحكم ـ ابن سيدة ، ٤٥٨ هـ ، ط : مصر .
— المعرب ـ الجواليقي ، ٥٤٠ هـ ، ط : شاكر .
— المفصل ـ الزمخشري ، ٥٣٨ هـ ، ط : الاسكندرية .
— وشرحه ـ لابن يعيش ، ٦٤٣ هـ ، الطبعة المنيرية .
— نزهة الالباء ـ ابن الانباري، ٥٧٩هـ ، ط : السامرائي.
— النهاية في غريب الحديث ـ ابن الاثير ، ٦٠٦هـ ، ط : القاهرة .
— وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، ٦٨١هـ ، ط : محمد محي الدين عبدالحميد .
— وغيرها من المراجع والمصادر المذكورة في حواشي التحقيق.

● ● ●